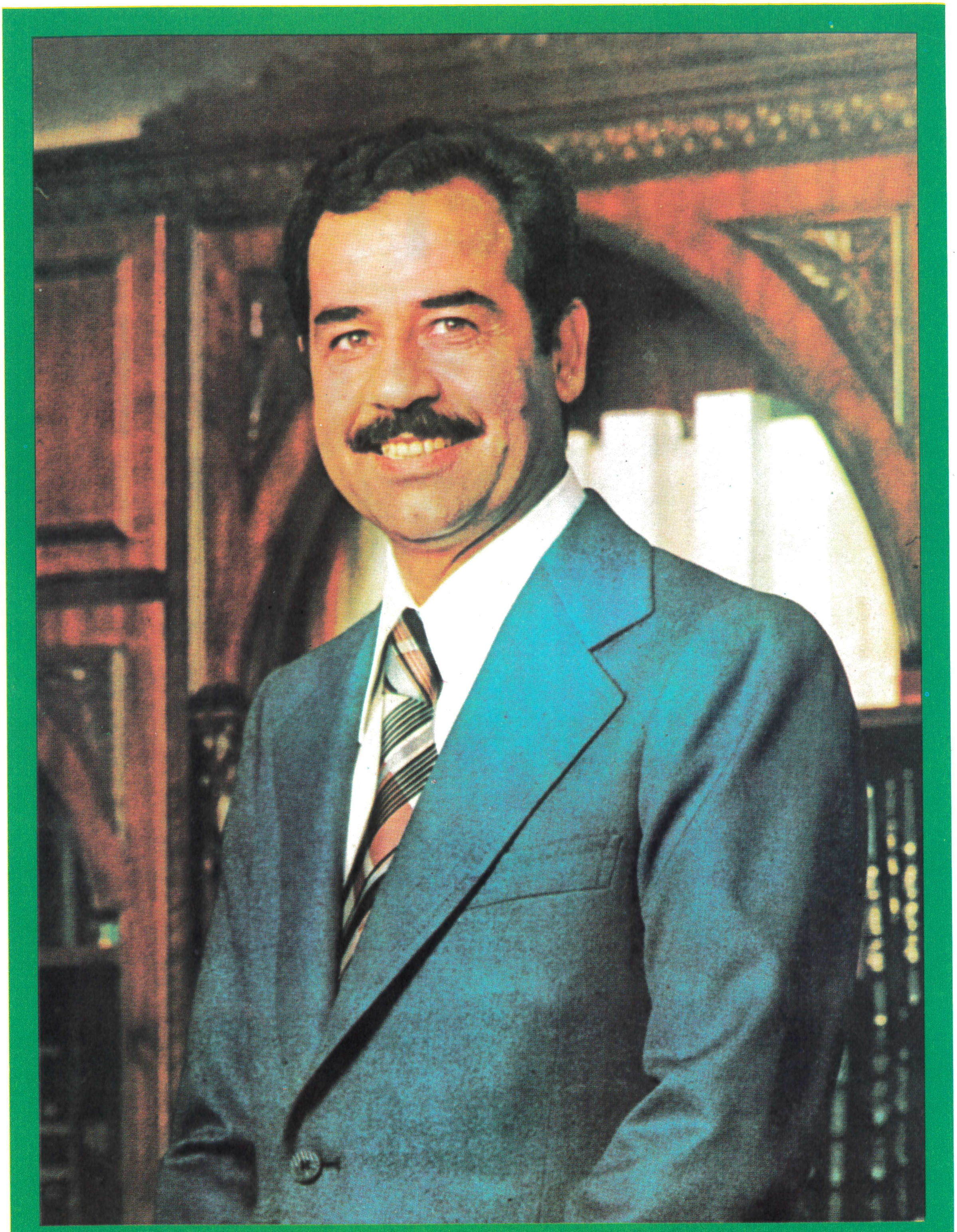
الثورة والتنمية في العراق

صدر بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة

١٩٨٠

الثورة والتنمية
في العراق



السيد صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الجمهورية العراقية

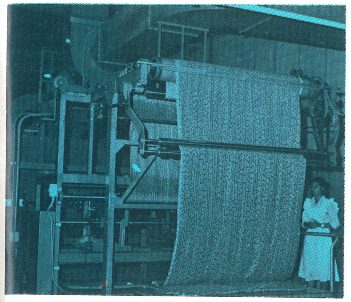
الثورة والتنمية في العراق

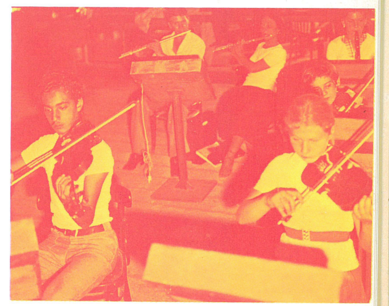
١٩٨٠

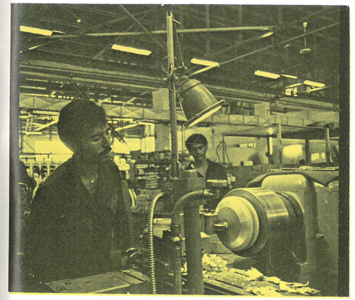
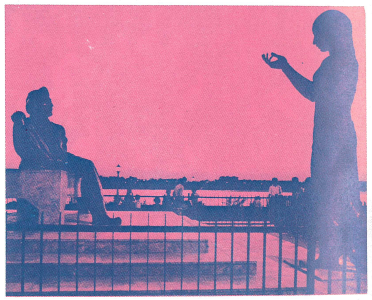
صدر بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة

اصدار وزارة الثقافة والاعلام
اعداد وزارة التخطيط
بغداد - تموز (يوليو) ١٩٨٠







المحتويات

الإعـلان القـومي

من اجل إبعاد الوطن العربي عن واقع النفوذ الاجنبي وتأكيد استقلال الامة العربية شعبا وارضا ووضع امكاناتها المادية والبشرية في خدمة تطورها وتقدمها، جاء الاعلان القومي الذي اعلنه الرئيس القائد صدام حسين في الثامن من شباط ١٩٨٠ بمناسبة ذكرى ثورة (٨) شباط ١٩٦٣ تجسيدا لتلك الاهداف، وبمثابة دليل عمل وبرنامج عملي وثوري دقيق لانقاذ الامة العربية من المحاولات الاستعمارية والصهيونية ومن محاولات الدول الكبرى التي ما برحت تعمل بجهود محمومة للسيطرة على الوطن العربي وعلى وجه الخصوص الخليج العربي بما يتمتع به من مميزات ستراتيجية واقتصادية وسياسية ونفطية... وبالتالي تكريس التجزئة والتخلف والضعف وترسيخ ذلك عن طريق اقامة القواعد العسكرية الاجنبية في هذا الجزء الحيوي من العالم.

لقد استقبلت الجماهير العربية الاعلان القومي بحماس كبير وسارعت الى تأييده، فقد تبنى المؤتمر الشعبي الذي عقد في بغداد في الفترة ٢٥ـ ٢٨ آذار ١٩٨٠ لمناقشة الاعلان، مشروع الاعلان القومي بالاجماع، وسارعت الاقطار العربية التي ادركت بحق تصارع الدول الكبرى من اجل مصالحها الخاصة الى اعلان تأييدها لهذا الاعلان السامي.



بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان

في ضوء الأوضاع الدولية في الوقت الحاضر واحتمالات تطورها في المستقبل وما تنطوي عليه من احتمالات خطرة تهدد السيادة والأمن القومي العربي من ناحية، والأمن والسلام في العالم من ناحية أخرى. واستجابة لدواعي المسؤولية القومية تجاه الأمة العربية شعبا وأرضا وحضارة وتراثا، وتمشيا مع مبادىء حركة عدم الانحياز، يجد العراق نفسه مدعوًا إلى المبادرة بإصدار هذا الإعلان ليكون ميثاقا لتنظيم العلاقات القومية بين الأقطار العربية أولا وتعهدا من الأمة العربية تجاه الدول المجاورة للوطن العربي التي تعلن احترامها لهذا الميثاق والالتزام به ثانيا.

إن الاعلان يقوم على المبادىء التالية:

أولا رفض تواجد الجيوش والقوات العسكرية وأية قوات وقواعد أجنبية في الوطن العربي أو تسهيل تواجدها بأية صيغة من الصيغ وتحت أية ذريعة أو غطاء ولأي سبب من الأسباب، وعزل أي نظام عربي لا يلتزم بهذا المبدأ، ومقاطعته سياسيا واقتصاديا ومقاومة سياساته بكل الوسائل المتاحة.

ثانيا تحريم اللجوء إلى استخدام القوات المسلحة من قبل أية دولة عربية ضد أية دولة عربية أخرى، وفض أية منازعات يمكن أن تنشأ بين الدول العربية بالوسائل السلمية، وفي ظل مبادىء العمل القومي المشترك والمصلحة العربية العليا.

ثالثا ويطبق المبدأ الوارد في البند الثاني على علاقات الأمة العربية وأقطارها مع الأمم والدول المجاورة للوطن العربي. فلا يجوز اللجوء إلى استخدام القوات المسلحة في المنازعات مع هذه الدول، إلا في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس، ضد التهديدات التي تمس أمن الأقطار العربية ومصالحها الجوهرية.

رابعا تضامن الأقطار العربية جميعا ضد أي عدوان أو انتهاك يقوم به أي طرف أجنبي للسيادة الاقليمية لأي قطر عربي، أو دخوله في حالة حرب فعلية معه وقيام هذه الأقطار بالتصدي المشترك لذلك العدوان أو الانتهاك وإحباطه بكل الوسائل والطرق بما في ذلك العمل العسكري، وإجراءات المقاطعة الجماعية السياسية والاقتصادية، وفي كافة الميادين الأخرى التي تقتضيها الضرورة والمصلحة القومية.

خامسا تأكيد التزام الأقطار العربية بالقوانين والأعراف الدولية فيما يتعلق باستخدام المياه والأجواء والأقاليم من قبل أية دولة ليست في حالة حرب مع أي قطر من الأقطار العربية.

سادسا ابتعاد الأقطار العربية عن دائرة الصراعات أو الحروب الدولية، والتزامها الحياد التام وعدم الانحياز إزاء أي طرف من أطراف الصراع أو الحرب ما لم ينتهك أحد أطراف الصراع أو الحرب السيادة الاقليمية العربية، والحقوق الثابتة للأقطار العربية التي تكفلها القوانين والأعراف الدولية، وامتناع الأقطار العربية عن اشتراك قواتها العسكرية ـ كلا أو جزءا ـ في الحروب والمنازعات العسكرية في المنطقة وخارجها، نيابة عن أية دولة أو جهة أجنبية.

سابعا التزام الأقطار العربية بإقامة علاقات اقتصادية متطورة وبناءة فيما بينها بما يوفر ويعزز الأرضية المشتركة للبناء الاقتصادي العربي المتطور والوحدة العربية. وتحرص الأقطار العربية على الابتعاد عن أي تصرف يمكن أن يلحق الأذى بهذه العلاقات أو يعطل استمرارها وتطورها، بغض النظر عن تباين الأنظمة العربية والخلافات السياسية الهامشية التي تحدث بينها ما دامت أطراف العلاقة ملتزمة بمبادىء هذا الاعلان.

وتلتزم الأقطار العربية بمبدأ التكافل الاقتصادي القومي وتتعهد الأقطار العربية المقتدرة اقتصاديا بتقديم كل أنواع المساعدات الاقتصادية للأقطار العربية بالشكل الذي يصونها من احتمالات الاتكال على القوى الأجنبية بما يمس استقلالها وإرادتها القومية.

ثامنا إن العراق إذ يضع مبادىء هذا الاعلان يؤكد استعداده للالتزام به تجاه كل قطر عربي وأي طرف يلتزم به، وهو مستعد لمناقشته مع الأشقاء العرب وسماع ملاحظاتهم حوله، بما يقوي من فاعلية مبادئه ويعمق مضامينه.

كما يؤكد العراق أن هذا الاعلان لا يشكل بديلا عن ميثاق الجامعة العربية وعن معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي القائمة بين دول الجامعة، بل يعتبره تعزيزا للميثاق والمعاهدة وتطويرا لها بما يتناسب مع الظروف الدولية المستجدة والمخاطر التي تهدد الأمة العربية والمسؤوليات القومية التي تترتب عليها في الظروف الراهنة وفي المستقبل.

أيها الشعب العراقي العظيم...

يا جماهير الأمة العربية المجيدة..

إن العراق إذ يقدم هذا الاعلان ينطلق من مسؤولياته القومية التي تعلو على كل مصلحة ذاتية أو قطرية. وإننا إذ نتوجه بهذا الاعلان إلى الحكومات العربية باعتبارها الجهة المسؤولة عن إقراره والالتزام به، نؤمن أعمق الايمان بأن مبادىء هذا الإعلان القومي لا يمكن ان تتحقق وتصبح ميثاقاً للعلاقات العربية إلا من خلال نضال الجماهير العربية ومساندتها له، لأنه يضمن مصالحها الاساسية ويتجاوب مع مطامحها القومية في الحرية والاستقلال ويسهل الطريق امام الوحدة العربية.

التوقيع: صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الجمهورية العراقية

كتب ببغداد في ٢١ ربيع الأول لسنة ١٤٠٠ هجرية الموافق ليوم ٨ شباط ١٩٨٠ ميلادية

التحولات الديمقراطية في القطر

إنّ مسألة انبثاق المجلس الوطني
مرتبطة بفهمنا لكيفية تمثيل الشعب
المرتبط هو الآخر بمفهوم
الديمقراطية الشعبية.
وهذه المسألة يجب أن ترتبط
بالصيغ الناضجة والنهائية
ضمن المرحلة التاريخية للصيغ الحقيقية
التي تعبّر عن مفهوم الديمقراطية الشعبيّة
التي نؤمن بها
وكصيغة من صيغ تمثيل الشعب.

صدّام حسين

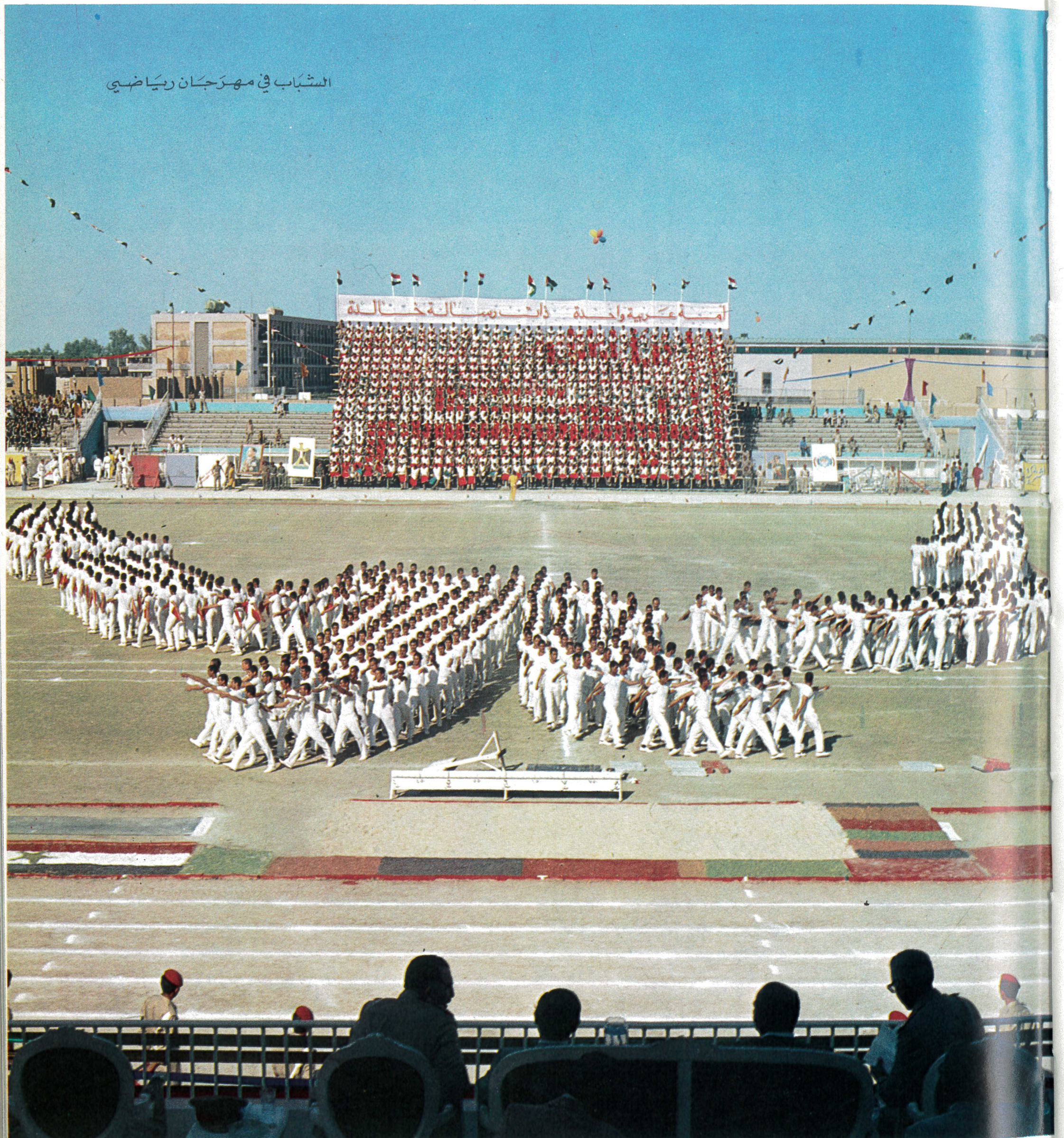


استطاعت ثورة ١٧ - ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ أن تجسد تجسيدا خلاقا نظرية الحزب في الديمقراطية وتنميتها بالممارسة الحية لتجعل منها مثلا ملهما للثورة العربية من خلال بذل الجهود الكبيرة لمد جسور الثقة بين الحزب والثورة والجماهير وإزالة انطباعاتها السلبية التي تولدت من خلال العهود السابقة. ومن تتبع مسيرة الحزب والثورة في هذا المجال نستطيع أن نؤشر أبرز السمات والممارسات الديمقراطية:

* بناء المنظمات الشعبية كنقابات العمال والجمعيات الفلاحية ومنظمات الطلبة والنساء والمنظمات المهنية وغيرها.
* تطبيق صيغة المجالس الشعبية وتأسيسها في أغلب محافظات القطر وقد ساهمت في خلق صلات ديمقراطية أفضل من السابق بين الجماهير وأجهزة السلطة.
* حل المسألة الكردية حلا سلميا وديمقراطيا وتوفير المناخ للشعب الكردي لممارسة حقوقه القومية وممارسة النشاط الحزبي والسياسي والاجتماعي والثقافي على نطاق واسع وذلك ببيان الحادي عشر من آذار.
* ضمان الحقوق القومية للأقليات القومية التركمانية والسريانية ومنحهم حقوقا لم يسبق أن تمتعوا بها من قبل.
* انبثاق الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في الذكرى الخامسة للثورة والتي تعتبر من المنجزات الديمقراطية المهمة التي حققها الحزب وواحدة من أضمن الخطوات الديمقراطية في المنطقة بأسرها.
* انبثاق المجلسين التنفيذي والتشريعي لمنطقة الحكم الذاتي.
* صدور التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن كوثيقة تاريخية استطاعت أن تشخص وتنتقد بدقة واقع أجهزة الدولة بكافة قطاعاتها بأسلوب لم تشهده أي من الحركات السياسية في المنطقة.

صدر قانون المجلس الوطني والمجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي، وقد تم تحديد موعد إجراء الانتخابات في ٢٠ حزيران ١٩٨٠ لاختيار ممثلي الشعب.





الشباب في مهرجان رياضي







نحو علاقات
أوثق
مع دول العالم

ليس المطلوب
أن تكون قرارات الدولة العراقية صائبة
بحساباتنا الموضوعية والعلمية فحسب،
وإنما المطلوب بالمضاف أن نحافظ ونطور
جسور العلاقة النفسية الايجابية
بيننا وبين الشعب العربي،
وأن تتعمق وتبقى جسور من الثقة
بيننا وبين أوساط عالمية يهمنا رأيها في القرار
الذي نتخذه، وأن تكون قراراتنا مفهومة ومنطقية،
وأن تكون مقنعة لهذه الأوساط
حيثما أمكن ذلك.

صدام حسين





تجسيدا للمبادىء التي طرحها التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي فقد أكدت المناهج والخطط الانمائية في القطر على إعداد الاقتصاد العراقي ليلعب دوره الرائد على الساحة العربية . . فقد برز دور القطر بثقله السكاني والاقتصادي واضحا في دعم كافة الخطوات والاجراءات التي تخدم صيغ التكامل الاقتصادي العربي، فلقد تبنى القطر استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك منهجا لوضع الاقتصادات القطرية العربية بصيغة متكاملة، كما عمل على تنشيط دور وفاعلية المنظمات والشركات العربية المشتركة، أما ضمن إطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية فقد وصل القطر إلى مرحلة الاعفاء الكامل من القيود والرسوم الجمركية على السلع التي تنتجها أقطار السوق العربية المشتركة ومنحها أفضليات جعلتها تتمتع بميزة نسبية عالية تجاه كافة السلع الأجنبية المثيلة أو البديلة .

أما على صعيد العلاقات الاقتصادية الدولية فقد سعى القطر نحو تطوير علاقاته مع مجموعة البلدان النامية ومنحها تسهيلات وأفضليات خاصة تجاه السلع المنتجة من قبل المجموعات الدولية الأخرى، كما وضع القطر علاقاته الاقتصادية والتجارية مع العالم في خدمة قضاياه القومية العادلة وفي مقدمتها فلسطين



وعقد العشرات من الاتفاقيات والبروتوكولات مع مختلف الدول حتى تجاوز عدد المعقود منها خلال الفترة ٦٨-١٩٧٨ المائة اتفاقية .

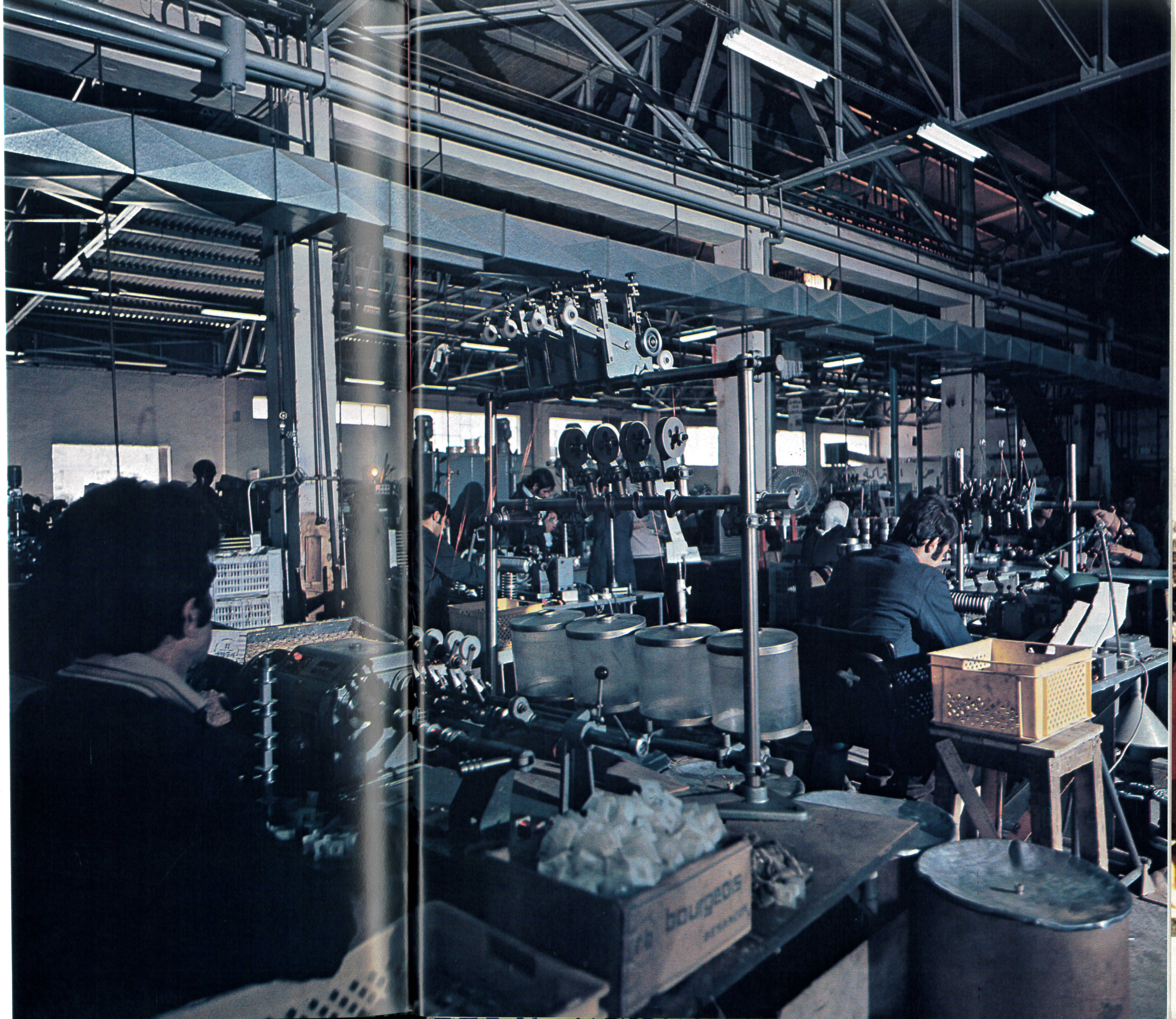
وبالاضافة إلى ما تقدم فقد تم تأسيس الصندوق العراقي للتنمية الخارجية عام ١٩٧٤ ومنح عدداً من القروض لبعض الأقطار النامية، وتمت زيادة رأسماله إلى (٢٠٠) مليون دينار وبلغ مجموع القروض التي التزم بها حتى عام ١٩٧٩ (٦١٥) مليون دينار شملت بعض الأقطار العربية والدول الافريقية والآسيوية ما عدا ما قدمه أو سيقدمه الصندوق من قروض ومساعدات إلى المشاريع الانمائية في الأقطار النامية خلال عام ١٩٨٠ . كما لم تشمل المساعدات التي قدمتها الحكومة العراقية عن طريق وزارة المالية في مساعدة الأقطار النامية في سد العجز في موازين مدفوعاتها كما لا تشمل القروض والالتزامات العربية والدولية .

كما تعهد الصندوق بتقديم قروض طويلة الأمد وبدون فائدة الى (١٢) دولة نامية خلال عام ١٩٨٠، تعادل كلفة الزيادات التي طرأت على أسعار النفط خلال النصف الثاني من عام ١٩٧٩ وذلك بقدر ما يخص كميات النفط التي استوردتها الدول المذكورة من العراق خلال تلك الفترة .

تخطيط التنمية
في
منظور
حزب البعث العربي الاشتراكي

تعتبر التنمية بمفهومها الشامل
اقتصاديًا، اجتماعيًا،
ثقافيًا وحضاريًا
مسألة مركزية بالغة الأهمية
تتطلب تكثيف جميع الإمكانات المادية والبشرية
مصاغة ضمن خطة قومية شاملة
ذات منظور قومي وحدوي اشتراكي.
ومن خلال ذلك يتم خلق النموذج الجديد
الذي يهدف إليه
الحزب والثورة في هذا القطر.

صدام حسين



المقدمة

إن المنظور الاشتراكي في فلسفة حزب البعث العربي الاشتراكي قد ارتبط منذ البداية بالمنظور القومي الحضاري لأمة عربية لها رسالتها الانسانية وتربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

واعتبر الحزب هذا الربط هدفا نضاليا معبرا عن فكرة الثورة الشاملة في الوطن العربي.

وهو في الوقت الذي رفض النظرة الاصلاحية التطورية، وشدد على فكرة الثورية، عبر عن خصوصية الواقع العربي، وشدد على الاعتماد على الذات والاستقلالية والمعاناة ومراعاة كافة الشروط والظروف المحيطة بالأمة العربية في مرحلتها الحاضرة، وحاجات نضالها، ضمن إطار التضامن والتحالف مع الحركات التحررية، والتجارب والأنظمة التقدمية.

التخطيط للتنمية:

أكد حزب البعث العربي الاشتراكي في وثائقه وخلال مؤتمراته القومية والقطرية وفي الكثير من أدبياته على أهمية التخطيط بأسلوب علمي وعقلاني لكافة الموارد البشرية والمادية لإيجاد أفضل الظروف لحياة حرة كريمة للانسان العربي.

وقد حققت التجربة الثورية في القطر العراقي التي قادها وأرسى دعائمها الحزب



منذ تسلمه السلطة السياسية في السابع عشر ـ الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ الصلة الحيوية بين الموقف الفكري والممارسة العملية وأتاحت فرصاً جدية لمزيد من التعميق والشمولية للتجربة، وأغنت ولا تزال فكر الحزب بإضافات جديدة من خلال قيادة العملية الثورية نفسها.

التخطيط في القطر العراقي:

أنجز القطر العراقي خلال حقبة السبعينات خطتين خمسيتين شاملتين تم وضعهما ضمن منظور قومي عربي. وقد حققت هاتان الخطتان تنمية شاملة وسريعة وأبرزتا دور التخطيط كأداة لإدارة النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وقدمتا تحليلا عمليا عميقا لكل جوانب الحياة، لاختيار أكثر الحلول صوابا في ضوء الموارد البشرية والمادية المتاحة، وبما يضمن تعبئتها بصورة مثلى لصالح المجتمع ورفاه الانسان. وقد أكد قطرنا خلال هذه الحقبة على مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ، مع مراعاة مسألة التنسيق بين الأهداف وحسب المراحل من جهة، والتنسيق بين الخطط السنوية والمتوسطة والبعيدة المدى من جهة أخرى. وقد تم تنفيذ الخطط الموضوعة وجرت متابعتها بصيغ علمية وعملية، مع تأمين الترابط بين القطاعات المختلفة. واعتمد التخطيط التربوي والاقليمي



والتخطيط للعلوم والتكنولوجيا ضمن منظور قومي عربي.

استراتيجية التنمية

تستهدف استراتيجية التنمية في القطر العراقي التعبئة القصوى والكفوءة لجميع الموارد والامكانات المتاحة ضمن الإطار القومي الديمقراطي والانساني التقدمي، بما يؤمن الزيادة السريعة والمستمرة في الرفاهية الاقتصادية للمواطنين، في ظل علاقات إنسانية ديمقراطية حضارية تجسيدا للمنطلقات القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي. ومن ضمن استراتيجية التنمية في القطر تعزيز اتجاهات التكامل بين اقتصاده واقتصاديات الأقطار العربية الأخرى، وخلق عوامل الترابط والاعتماد المتبادل فيما بينها، حيث ازدادت مساهمة القطر بمشاريع الاستثمار المشتركة وغيرها من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما يحقق مصلحة الأمة العربية. كما تبنت مساعدة الدول النامية وذلك بالمساهمة في إقامة مشاريع تنموية حيوية فيها، أو تقديم القروض إليها بهدف رفع المستوى المعاشي لشعوبها، كما أقامت علاقات اقتصادية معها ومع غيرها من الدول بما يضمن مصلحة القطر العراقي والأمة العربية، مؤكدا بذلك على استقلالية نهجه ومنظوره الانساني.



آفاق المستقبل وحقبة الثمانينات:

يستهدف القطر العراقي إنجاز:ـ

أ ـ خطة بعيدة المدى حتى سنة ٢٠٠٠ ضمن إطار استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، تأخذ بعين الاعتبار وحدة انتمائنا القومي وتراثنا الحضاري ومصالحنا العليا الامنية والاقتصادية والاجتماعية.

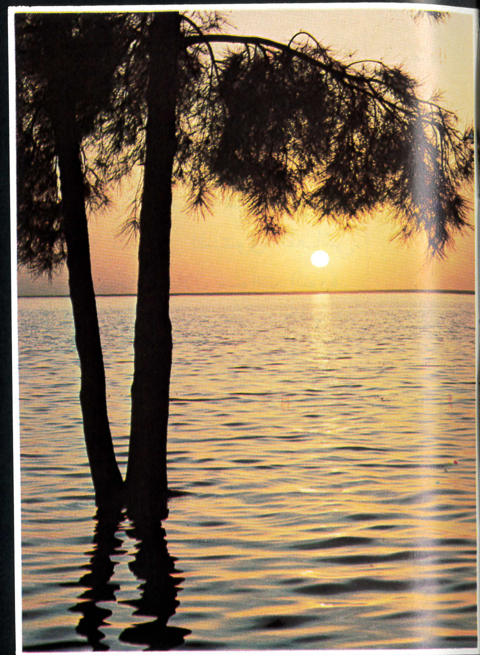
ب ـ خطة خمسية للسنوات ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ تضمن تنمية متوازنة بين مختلف القطاعات الاقتصادية، وتعطي اهتماما خاصا للتنمية الريفية كما تنطلق من التنسيق والتكامل الاقتصادي بين أقطار الأمة العربية.



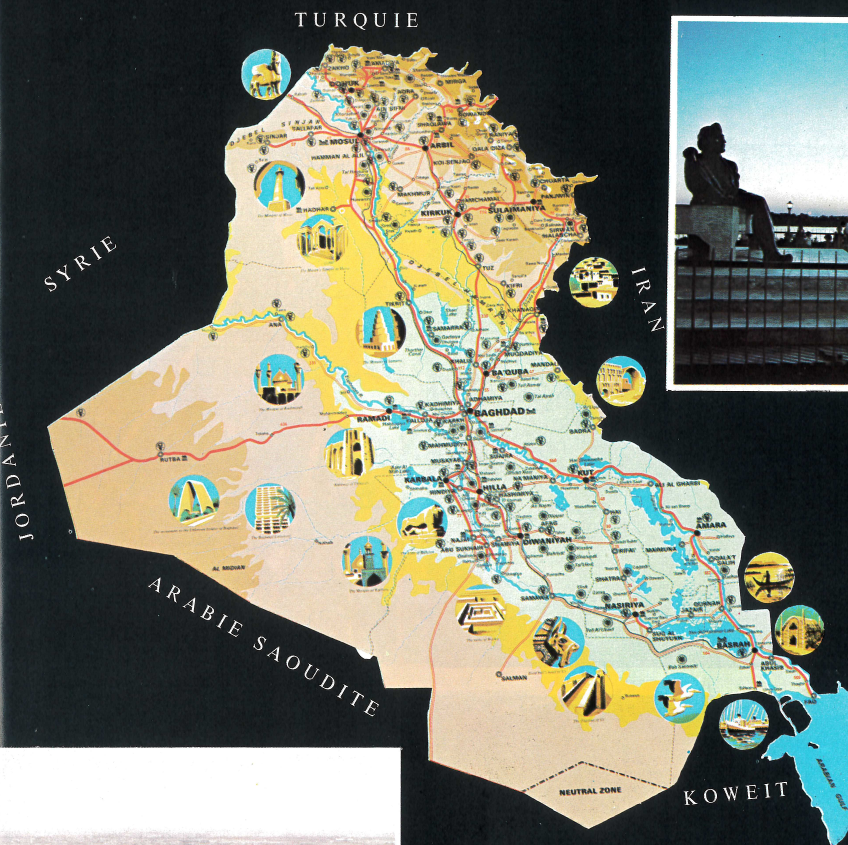


العِـرَاق ..
المَـوقِـع .. المسَـاحَـة
وَالسـكـان

كُتب على العراق مرة أخرى
أن يأخذ دوره القيادي
على طريق خدمة الأمة
العربية
والحفاظ على شرفها.
صدام حسين

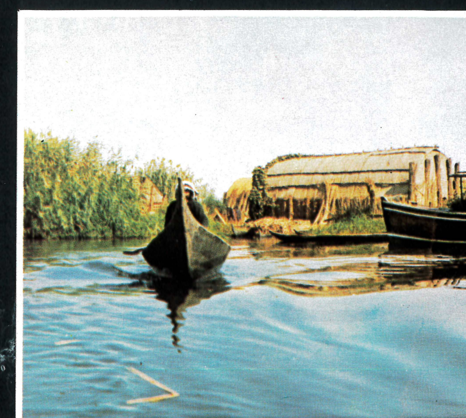










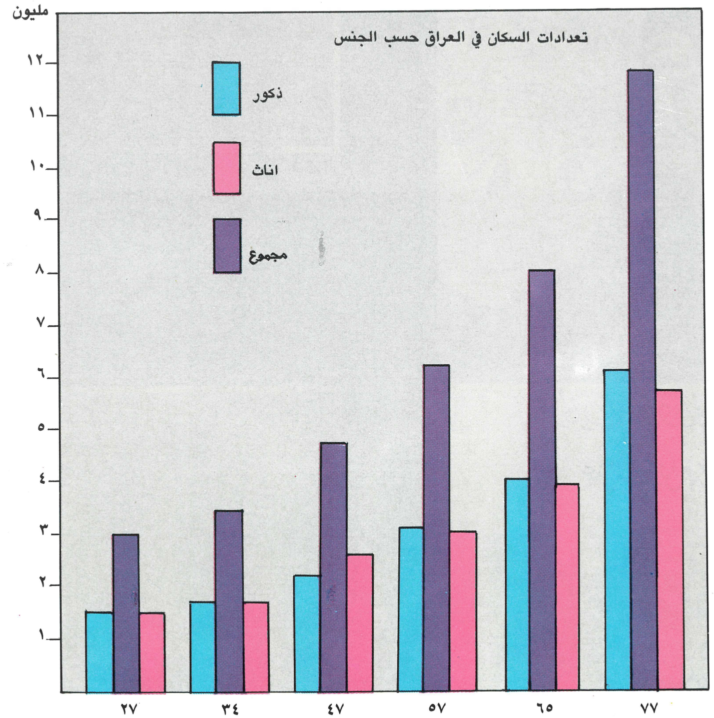


العراق جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، يحده من الغرب سورية والأردن ومن الجنوب المملكة العربية السعودية والكويت والخليج العربي، ومن الشرق إيران ومن الشمال تركيا، ومساحته (٤٣٨٤٤٦) كيلومترا مربعا، ويتألف إداريا من (١٨) محافظة تقع ثلاث منها في منطقة الحكم الذاتي وهي أربيل والسليمانية ودهوك.

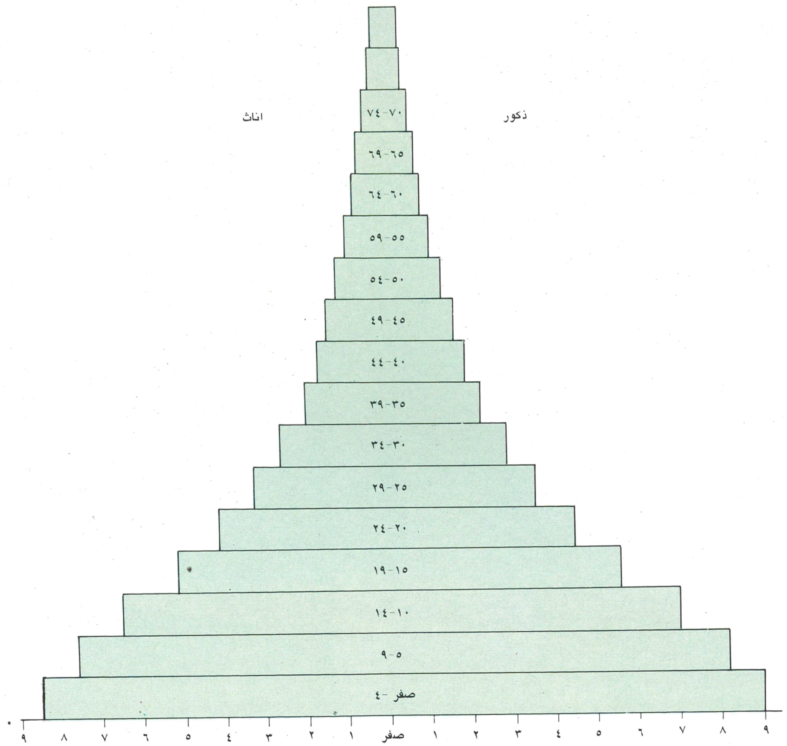
يزيد عدد سكان العراق على (١٣,٢) مليون نسمة في عام ١٩٨٠ وينمو سكانه بحوالى (٣,٣٪) سنويا.

وارتفع توقع الحياة للفرد عند الولادة من (٥٦,٥) سنة في عام ١٩٦٨ إلى (٦٢,٢) سنة ١٩٧٧ ومن المتوقع أن يصل في عام ١٩٨٢ إلى (٦٣,٨) سنة، مما يشير بوضوح إلى ارتفاع كبير في المستوى المعاشي والصحي للسكان خلال سنوات الثورة.

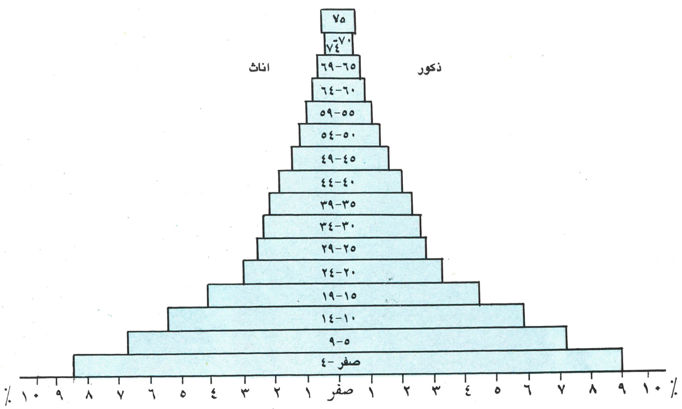
وعاصمته بغداد ويبلغ عدد سكانها ما يزيد على (٣,٣) مليون نسمة في عام ١٩٨٠.



الهرم السكاني لعراق سنة ١٩٨٠



الهرم السكاني لعراق سنة ١٩٦٨





فالمطلوب أن تزدهر الحياة المعيشيّة
ويتعزّز ويتسع الرّفاه الاجتماعي
في القطر العراقي
وفي الوقت نفسه
أن تتوازن في مستواها ودرجات تقدّمها
مع الاعتبارات القوميّة.

صدّام حسين



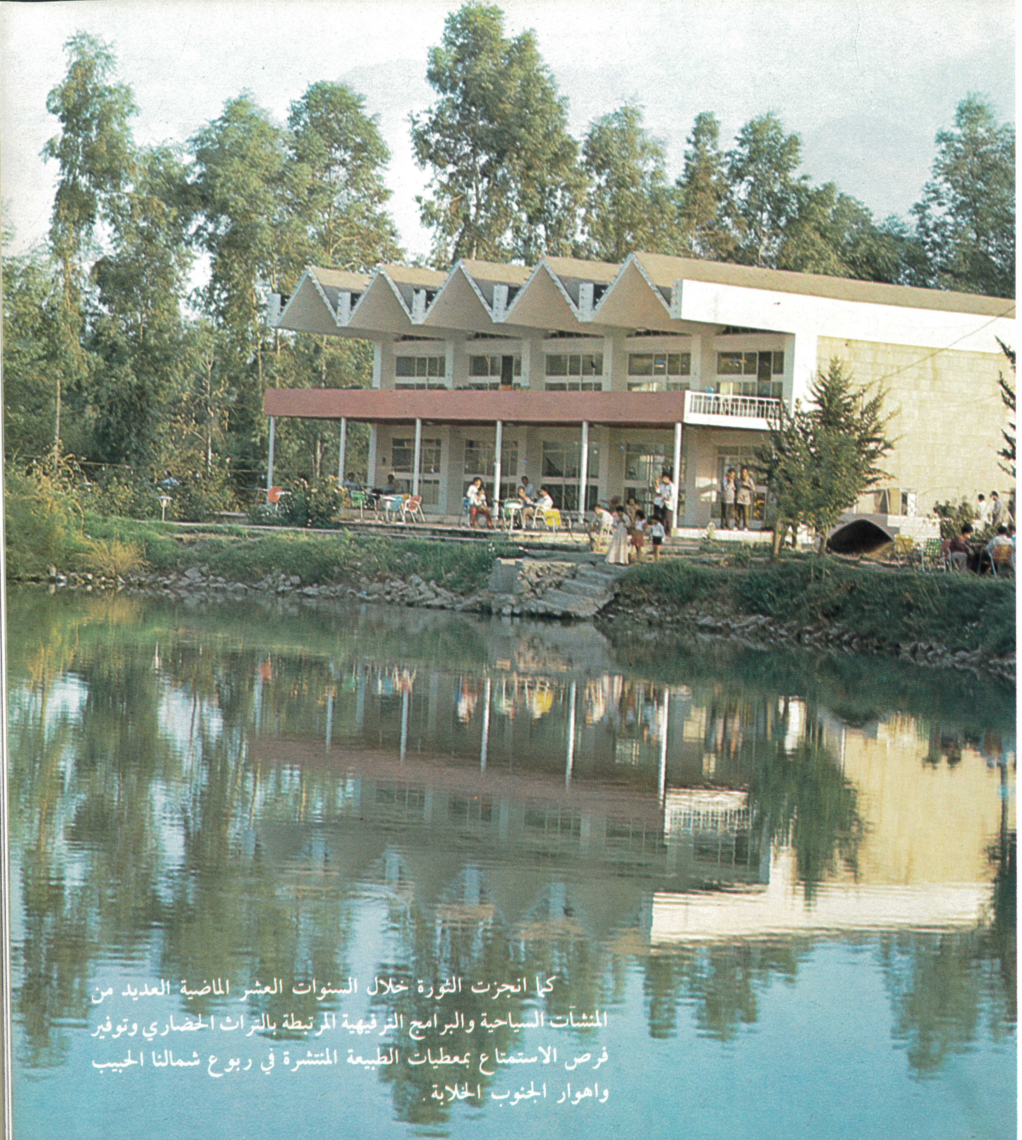
المستوى المعاشي

جاء ارتفاع معدل دخول الأفراد تحقيقا للأهداف الأساسية للسياسة الاقتصادية والاجتماعية التي وضعتها قيادة الحزب والثورة بشأن رفع المستوى المعاشي للمواطنين، مع التركيز على الطبقات والفئات محدودة الدخل، وإعادة تركيب طبيعة الإنفاق الاستهلاكي بشكل يضمن أعلى عائد اجتماعي.

لقد ازدادت معدلات الأجور المدفوعة للموظفين والعمال بنسبة كبيرة عما كانت عليه قبل الثورة، وتركزت تلك الزيادات لاعتبارات التطبيق الاشتراكي بحيث شملت الشرائح الأساسية للمجتمع، كالعمال وصغار الموظفين وذوي الدخل المحدود، فارتفع الحد الأدنى للأجر بنسبة (١٢٢٪).

كما ارتفع معدل الدخل النقدي للعامل الصناعي من (٢٥٠) دينارا عام ١٩٦٨ إلى حوالى (٨٣٤) دينارا في عام ١٩٧٩ أي بنسبة زيادة قدرها ٢٣٤٪، وأتيح المجال أمام العمال لتطوير مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فزاد الانفاق الاستهلاكي الشهري للفرد بنسبة (٢٩٠٪) خلال الفترة ١٩٧٢ - ١٩٧٩ إضافة إلى تحقيق المزيد من الرفاهية للمواطنين جميعا، كما ضمنت الثورة بتشريعات عديدة مستقبل العائلة..





كما انجزت الثورة خلال السنوات العشر الماضية العديد من المنشآت السياحية والبرامج الترفيهية المرتبطة بالتراث الحضاري وتوفير فرص الاستمتاع بمعطيات الطبيعة المنتشرة في ربوع شمالنا الحبيب واهوار الجنوب الخلابة

ولدى دراسة تركيب الاستهلاك يلاحظ أن نسبة الإنفاق على المواد الغذائية قد انخفضت في عام ١٩٧٩ عنه في عام ١٩٧٦ وذلك بسبب زيادة نسبة الانفاق على الخدمات الترفيهية والثقافية مما يعكس اتجاها متطورا في نمط الاستهلاك.



اعتمدوا التخطيط العلمي
أسلوباً للوصول بالاقتصاد الوطني
نحو تحقيق زيادات سريعة
في الدخل القومي
ومستوى معيشة الأفراد
وتحقيق العدالة
في توزيع الدخول .

صدام حسين

الـدخـل القـومي ومتوسط دخل الفرد

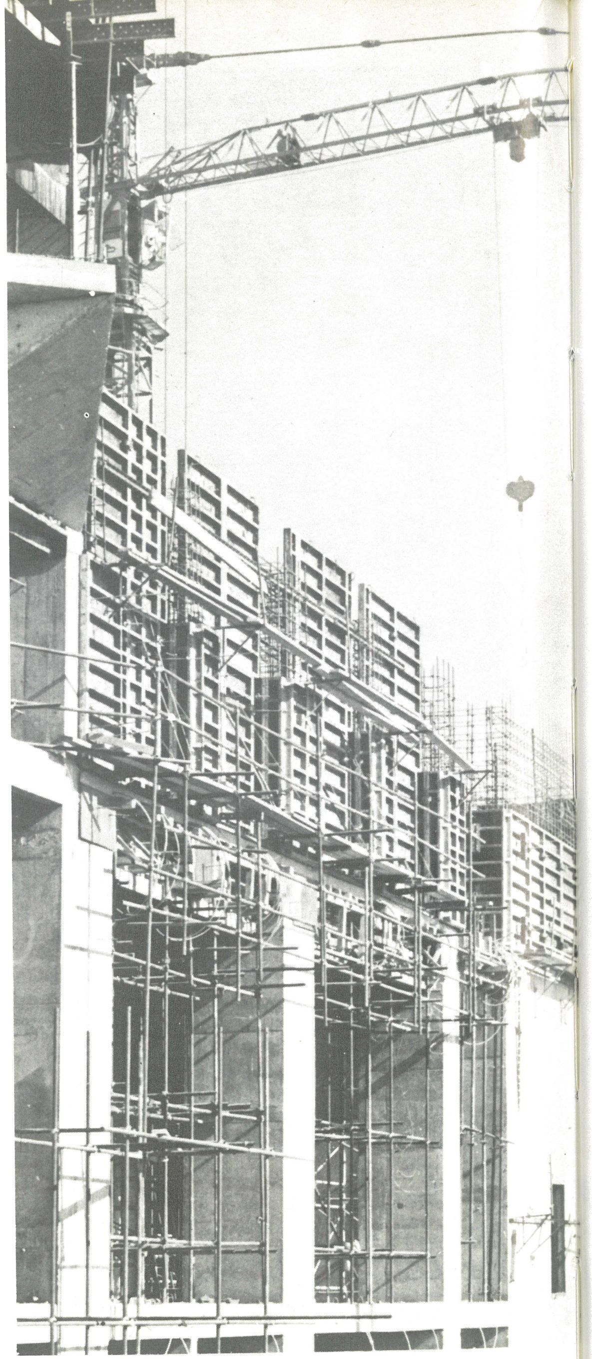
ارتفع الدخل القومي بمعدل نمو سنوي يبلغ (٢٧,٧٪) بالأسعار الجارية وذلك خلال الفترة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٩، كما ارتفع نصيب الفرد من الدخل القومي بمقدار (٢٣,٥٪) سنويا بالأسعار الجارية خلال الفترة المذكورة، حيث كان في سنة ١٩٦٩ (٩٢,٣) ديناراً وأصبح (٧٦٣,٨) ديناراً للفرد الواحد لسنة ١٩٧٩.

تطور متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي (بالأسعار الجارية)

	سنة ١٩٦٩	سنة ١٩٧٩	الزيادة الاجمالية	معدل النمو المركب السنوي ٪
الدخل القومي (مليون دينار)	٨٥٠	٩٧٩٢	٨٩٤٢	٢٧,٧
متوسط دخل الفرد (دينار)	٩٢,٣	٧٦٣,٨	٦٧١,٥	٢٣,٥

القطاع الاشتراكي

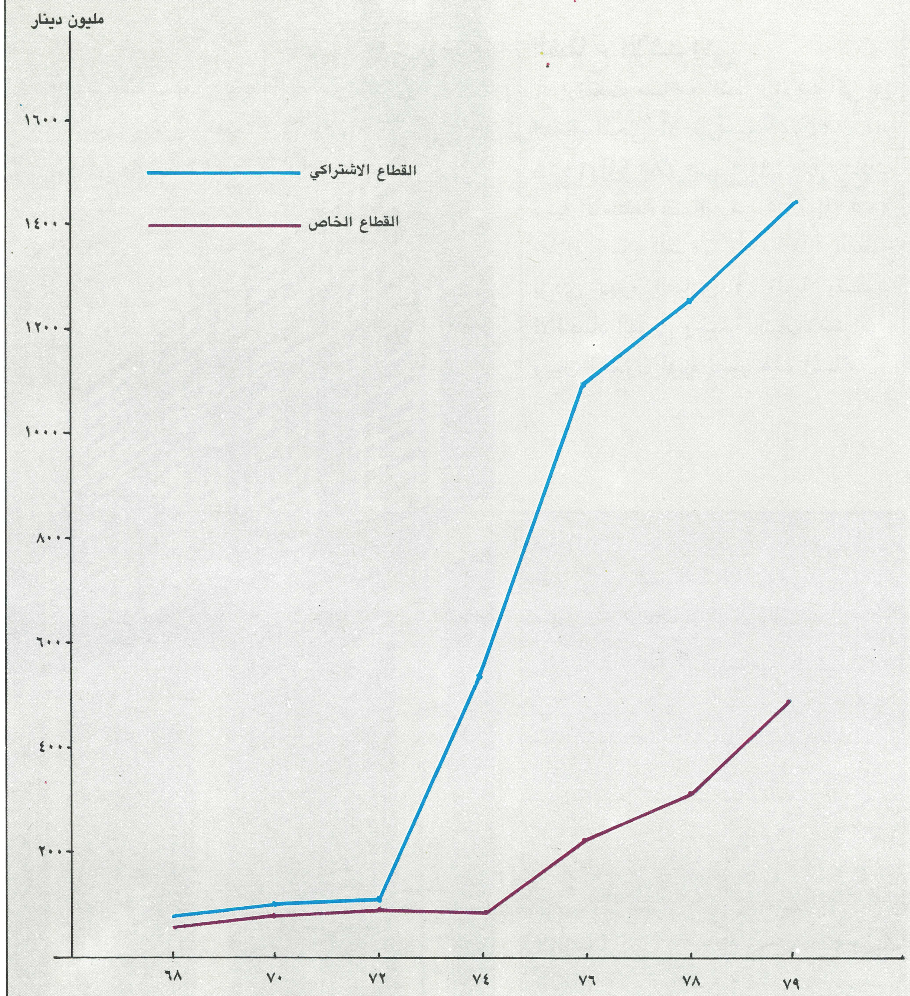
ارتفعت مساهمة القطاع الاشتراكي في الناتج المحلي الاجمالي من ٢٤,٥٪ عام ١٩٦٨ إلى ٨٢٪ عام ١٩٧٩ كما ازدادت نسبة الاستثمارات فيه من ٣٥٪ إلى ٧٥٪ خلال نفس الفترة، وأخذ هذا القطاع يؤدي دوره القيادي في تنمية وتطوير الاقتصاد القومي وعملية البناء الاشتراكي ويبين الجدول أدناه تطور هذه المساهمة.



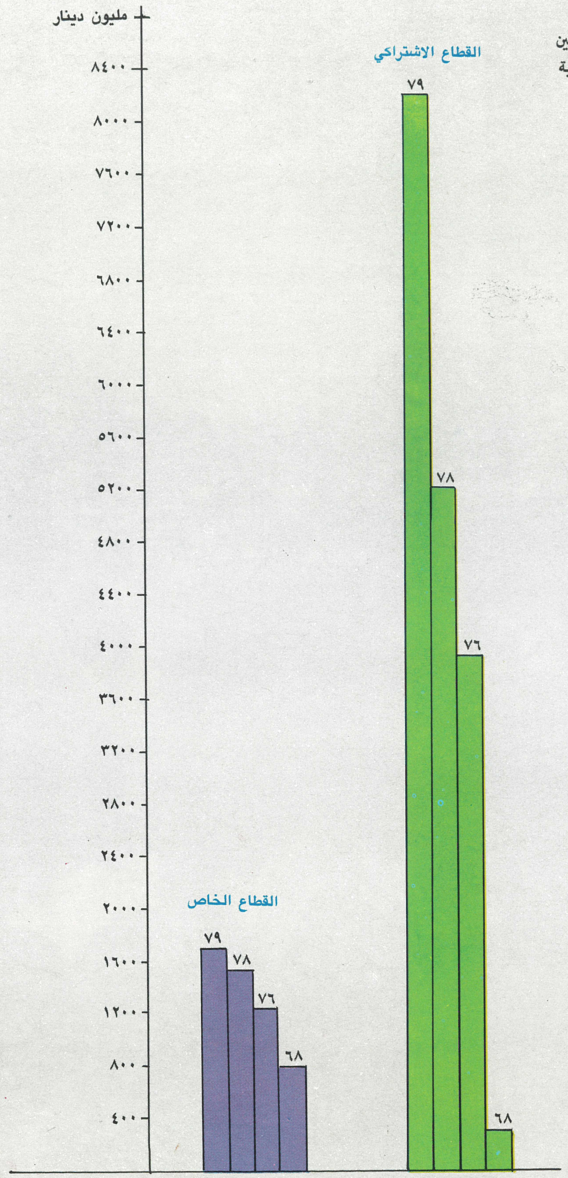
المساهمة النسبية للقطاع الاشتراكي في الأنشطة الاقتصادية الرئيسية

القطاع	سنة ١٩٦٨ ٪	سنة ١٩٧٩ ٪
الزراعة	٠,٠٠٣	٣٩
النفط	٠,٠٠٠٢	١٠٠
الصناعات التحويلية	٤١	٥٣
التجارة	١١	٦١

إجمالي تكوين رأس المال الثابت في القطاعين الاشتراكي والخاص بالاسعار الجارية (مليون دينار)



الناتج المحلي الاجمالي حسب القطاعين
الاشتراكي والخاص بالاسعار الجارية



انّ المقصود بالاستثمار على طريق التنمية
انما هو تطوير الشعب
اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا
ولذلك جعل الشعب
يتقدم باستمرار
في سياق التقدم العام
لمجمل البشرية.

صدام حسين

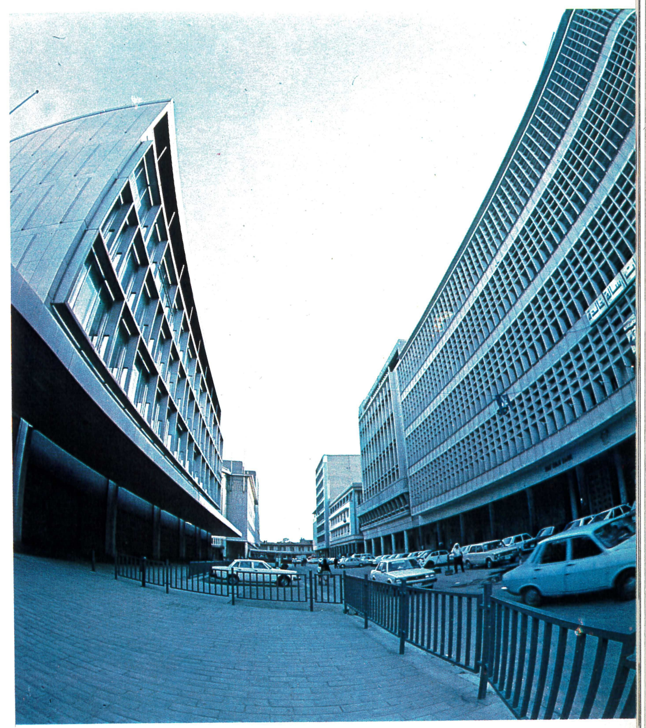


الاستثمارات

وجهت الموارد المالية المتاحة بصورة أساسية، لبناء العراق بناء حضاريا جديدا، من خلال إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة، لصالح جماهير الشعب، وخدمة أهدافنا القومية، ودعم اقتصاديات الأقطار النامية وحركات التحرر في العالم.

وقد بلغ مجموع الاستثمارات المخصصة لخطتي التنمية القومية الأولى (١٩٧٠ - ١٩٧٥) والثانية (١٩٧٦ - ١٩٨٠) مبلغ (١٨٢٠١,٦) مليون دينار، أي بمعدل سنوي يزيد عن (١٦٥٥) مليون دينار، بينما كانت المبالغ المستثمرة لجميع الخطط والبرامج السنوية التي وضعت قبل الثورة، وعلى مدى حوالي عشرين عاما (١٨٩٦) مليون دينار، أي بمعدل سنوي قدره (٩٥) مليون دينار تقريبا.

وكانت القفزة الكبيرة في الاستثمارات المخصصة للخطة السنوية ١٩٨٠ حيث بلغت (٥٢٤٠) مليون دينار وتزيد تلك الاستثمارات بنسبة ١٧٦٪ عن مجموع الاستثمارات المخصصة لجميع الخطط الموضوعة قبل الثورة، الأمر الذي يؤكد الطموحات البعيدة لقيادة الثورة في إحداث التغييرات الاقتصادية والاجتماعية العميقة.





في سياستنا النفطية
شعارنا المركزي
هو أن يكون آخر برميلين ينتجان
في العالم
عراقياً.
صدام حسين



السياسة النفطية

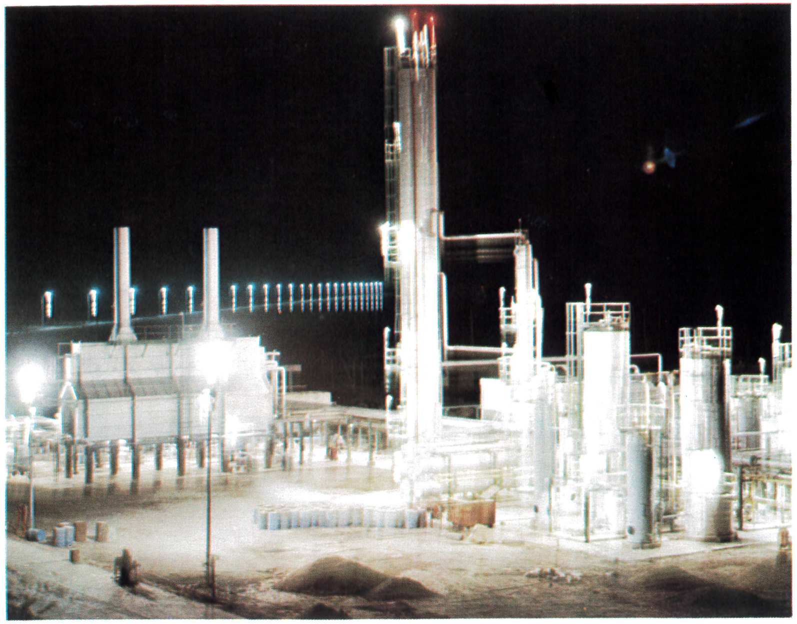
يحتل القطر العراقي المرتبة الخامسة بين الدول المنتجة للنفط في العالم. ورغم موقعه المهم هذا فإنه بقي فترة طويلة عاجزا عن استخدام ثروته النفطية في تغيير بنيته الاقتصادية والاجتماعية للخروج من حلقة التخلف إلى الاستقلال السياسي والاقتصادي والتخلص من سيطرة الاحتكارات العالمية على هذه الثروة.



كانت المواجهة الجادة والحاسمة للاحتكارات النفطية من المهام الرئيسية لثورة (١٧ - ٣٠) تموز ١٩٦٨، حيث شرعت بإعداد المقدمات الاقتصادية والسياسية والشعبية لانجاز قرار التأميم وإنجاحه في الأول من حزيران عام ١٩٧٢ وما أعقب ذلك من إحداث تغييرات جادة وجذرية لصالح شعوب الدول المنتجة للنفط، حيث تعاقبت التغييرات على هيكل العلاقات النفطية بين الدول المنتجة والمستهلكة وقبرت وإلى الأبد العلاقات الامتيازية الاحتكارية السائدة آنذاك.

وعلى نطاق السياسة النفطية الدولية فضح العراق مخططات الدول الاستعمارية والشركات الاحتكارية ودعا إلى تصحيح المستويات السعرية وإعادة النظر بشكل جذري في هيكل العلاقات النفطية بين الدول المصدرة للنفط والدول المستهلكة والصناعية بشكل خاص عن طريق ربط النفط بأسعار المواد المصنعة الآخذة في الارتفاع المضطرد والمستمر.

لقد لعب العراق دورا أساسيا ضمن مجموعة الأقطار المصدرة للنفط (أوبك) في اتخاذ قرار باتباع أسلوب إعلان الأسعار من جانب واحد، للتحرر من السيطرة الاحتكارية لشركات النفط العالمية من

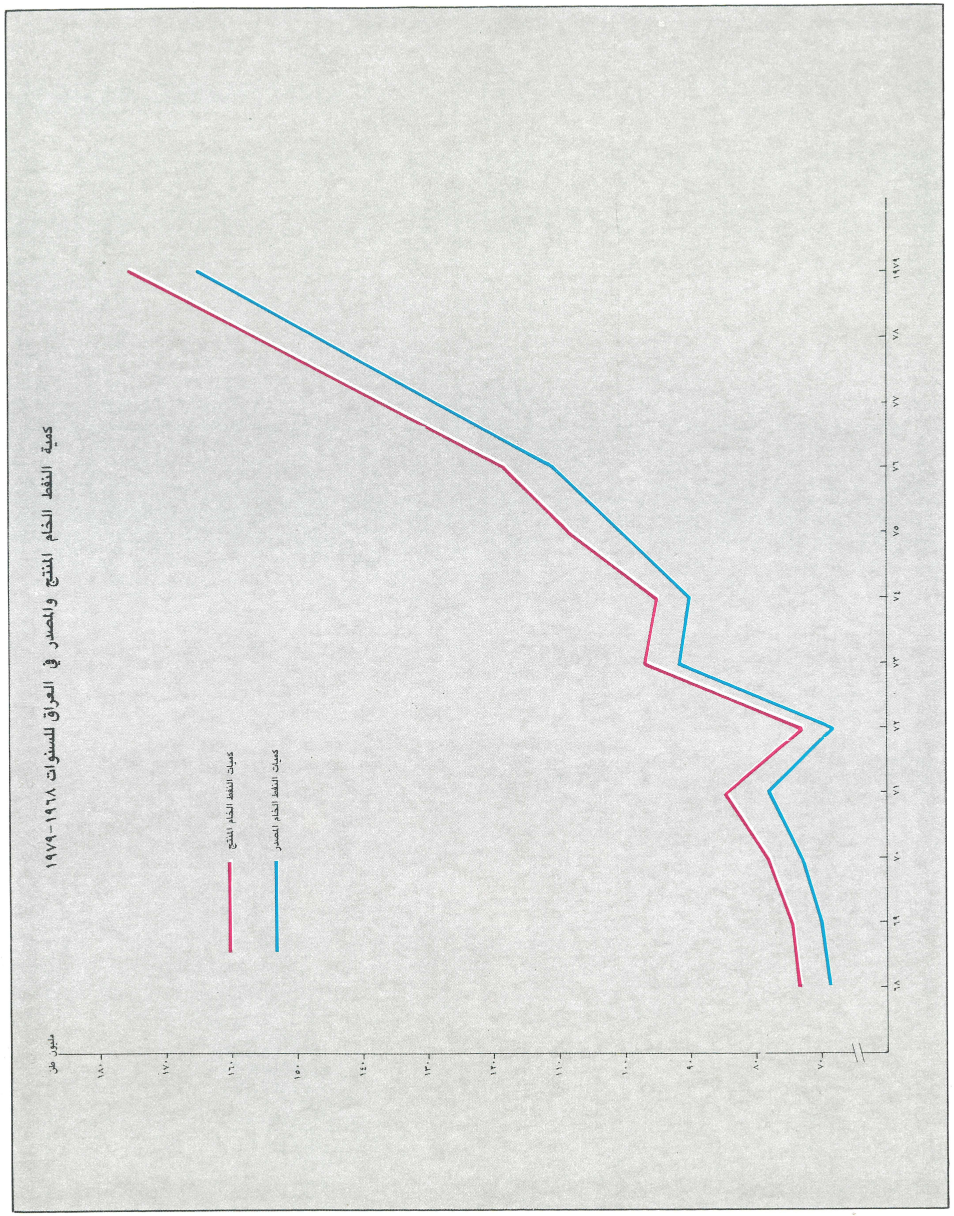


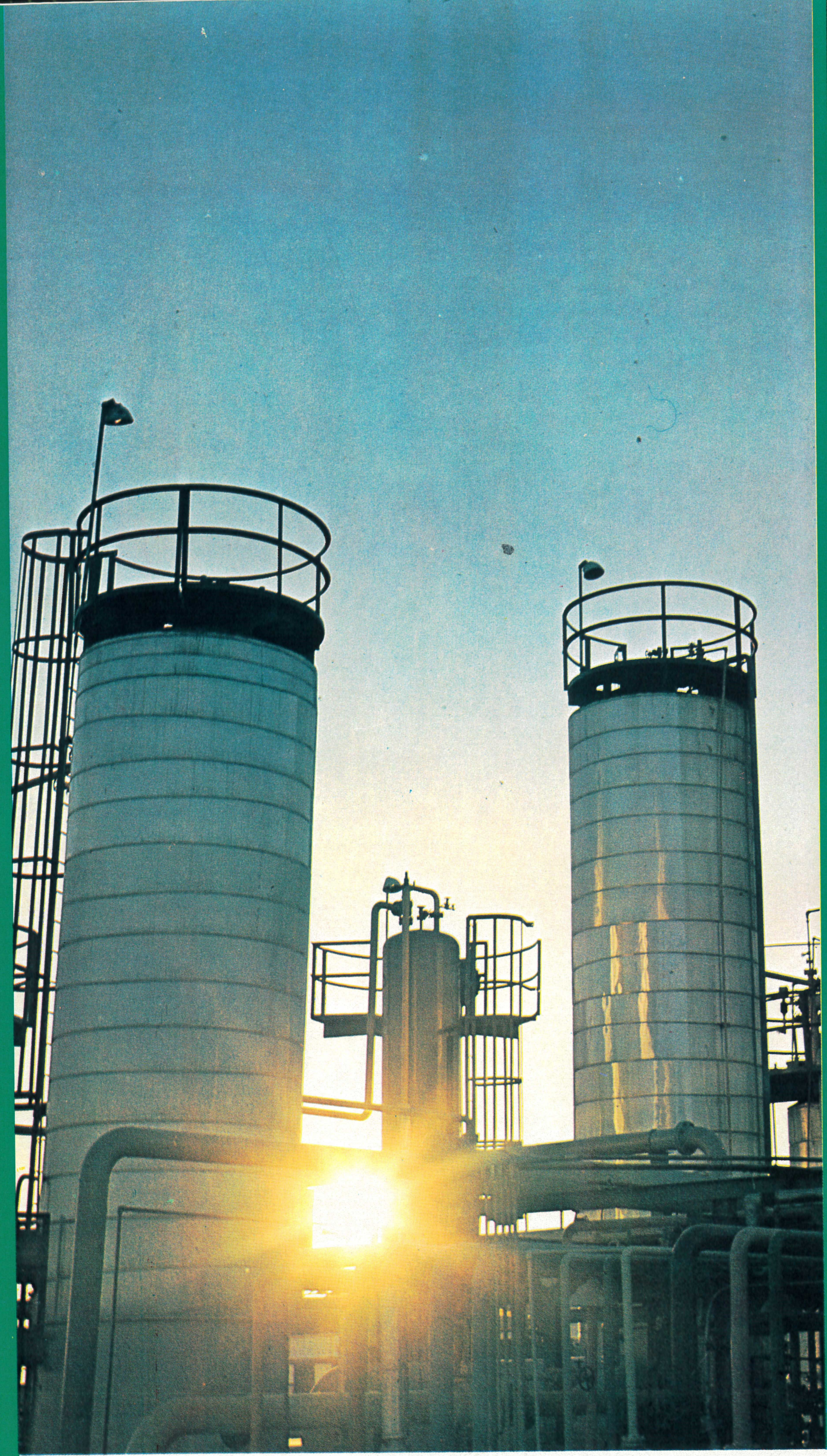
جهة، وزيادة حجم الاستثمارات الموظفة في عمليات التنمية لتلك الأقطار من جهة أخرى.

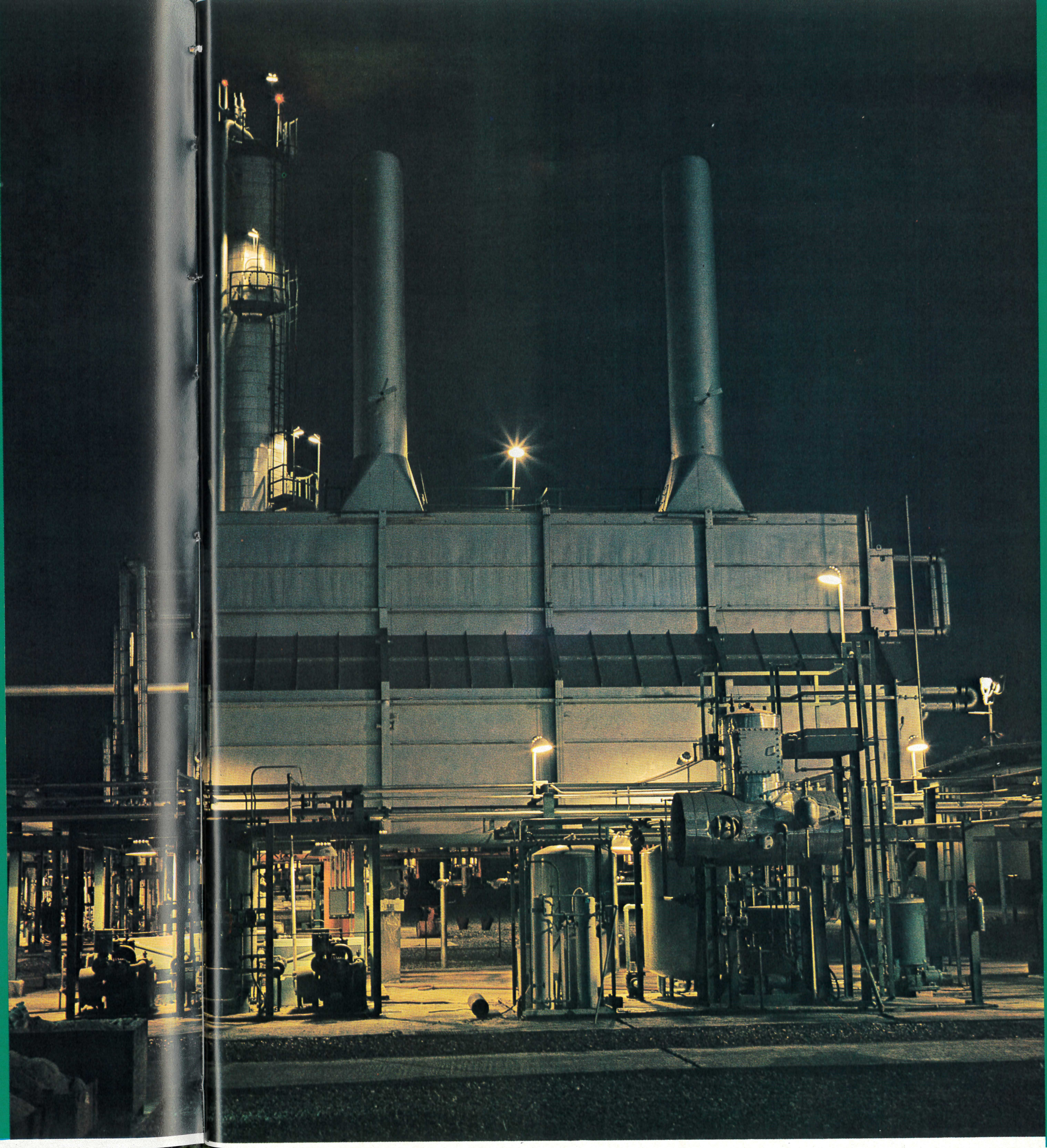
وقد وجهت شركات النفط الاحتكارية قبل قرار التأميم ضغوطها على العراق لمنعه من اتخاذ إجراء حاسم بشأن ثروته النفطية. كما أنها أشاعت بين أوساط كثيرة فكرة عجز الكوادر الوطنية عن إدارة العمليات النفطية، ولكن الثورة أسقطت هذه الأسطورة وأثبتت كوادرنا الوطنية كفاءتها العالية وقدرتها الخلاقة في الاستمرار بإنتاج وتسويق النفط الخام العراقي والارتفاع بمعدلاته بوتائر عالية فاقت بكثير معدلات الإنتاج قبل التأميم. فقد ارتفع إنتاج النفط الخام من (٧٣) مليون طن عام ١٩٦٨ إلى حوالي (١٧٥) مليون طن عام ١٩٧٩.

ويلعب العراق دورا بارزا في توجيه سياسة منظمة الأقطار المصدرة للنفط (أوبك) بما يضمن مصالحها النفطية ومصالح البلدان النامية، وسيستضيف في بغداد مؤتمر قمة لدول الأوبك وذلك خلال شهر تشرين الثاني عام ١٩٨٠.

ويعمل عراق الثورة الآن على إجراء تغييرات جذرية في هيكله الاقتصادي لتحويله من اقتصاد وحيد الجانب يعتمد النفط كمصدر أساسي للتمويل إلى اقتصاد متنوع الموارد ذي قاعدة صناعية وزراعية رصينة عن طريق اتباع سياسة ربط عائدات وانتاج النفط باحتياجات التنمية من جهة وخلق مصادر جديدة لها صفة الديمومة وتقع ضمن السيطرة الكاملة لقرارات الدولة.







العراق لا يمكن أن يكون
بلداً صناعياً متطوراً
وقادراً على التطور في ميدان الصناعة
من دون أن يكون هناك ربط محكم
بين حلقات التطور الصناعي
وبين الازدهار المطلوب للزراعة
لأسباب معروفة ومعلومة.

صدام حسين



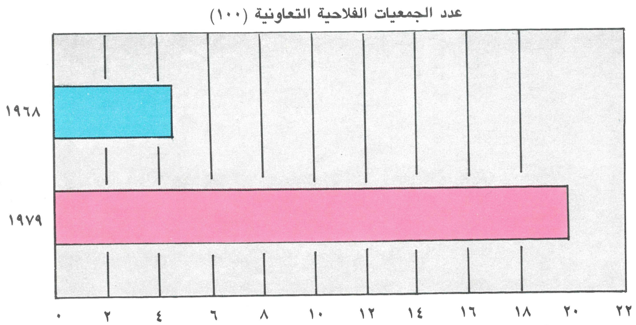
التنمية الزراعية

خطت الثورة خطوات كبيرة في بناء وتعميق الأسس العلمية للزراعة الحديثة وتوفير مستلزمات نهوضها . وتضمنت خطة التنمية الزراعية مشاريع كثيرة فيما يلي أهمها :



الحركة التعاونية الفلاحية

ازداد عدد الجمعيات الفلاحية التعاونية من (٤٧٣) في سنة ١٩٦٨ إلى (١٩٨٧) في سنة ١٩٧٩ أما مجموع عدد الأعضاء فقد بلغ (٣٥٥) ألف عضو مقابل (٦٣) ألف عضو في سنة ١٩٦٨



مشاريع الري والبزل واستصلاح الأراضي

سد الموصل

يهدف المشروع إلى تنظيم جريان نهر دجلة والوقاية من الفيضان وتوليد الطاقة الكهرومائية وتأمين مياه الري لمشروع الجزيرة . وتبلغ سعته الاجمالية لمستوى الخزن الاعتيادي (١٠,٧) مليار متر مكعب ومن المتوقع المباشرة بإنشائه في نهاية عام ١٩٨٠ .

سد حديثة :

يهدف المشروع إلى تنظيم جريان نهر الفرات وتوليد الطاقة الكهرومائية وتأمين المياه اللازمة لإرواء الأراضي الزراعية على حوض الفرات . وتبلغ سعته الاجمالية لمستوى الخزن الاعتيادي (٦,٤) مليار متر مكعب . بوشر بإنشاء السد أوائل عام ١٩٧٨ ومن المؤمل إنجازه بشكل نهائي خلال عام ١٩٨٥ .

استصلاح الأراضي:

إن الأعمال المتوقع إنجازها خلال الخطة المالية ١٩٧٦ـ ١٩٨٠ تبلغ (٣٣٢٠) ألف دونم من شبكات الري والبزل. وأن مساحة الأراضي المستصلحة والمتوقع إنجازها حتى نهاية عام ١٩٨٠ تبلغ حوالى (٩٠٠) ألف دونم وتستهدف الخطة الخمسية القادمة ١٩٨١ـ ١٩٨٥ استصلاح وتسليم أراضٍ بمساحة قدرها (٢٠٤٥) ألف دونم.

الأسمدة الكيماوية:

تم تجهيز حوالى (٢٥٢) ألف طن من الأسمدة الكيماوية إلى مختلف القطاعات الانتاجية في الزراعة بالمقارنة مع (٣٠) ألف طن في عام ١٩٦٨.

المكننة الزراعية:

ارتفع عدد الساحبات والحاصدات المستخدمة في الزراعة إلى حوالى (٢٤) ألف وحدة مقابل (١٠) آلاف وحدة في سنة ١٩٦٨.

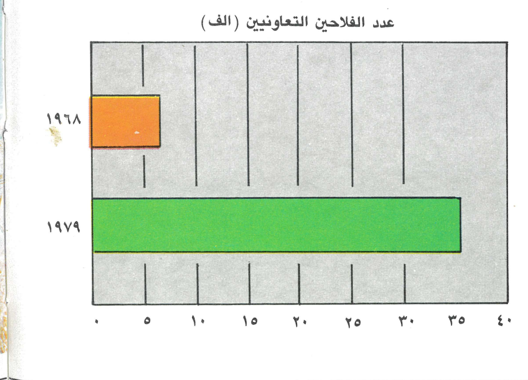
التسليف:

بلغ مجموع مبالغ السلف المقدمة للفلاحين والجمعيات الفلاحية التعاونية من المصرف الزراعي التعاوني (٣١,٧) مليون دينار في سنة ١٩٧٩ مقابل (١,٩) مليون دينار.

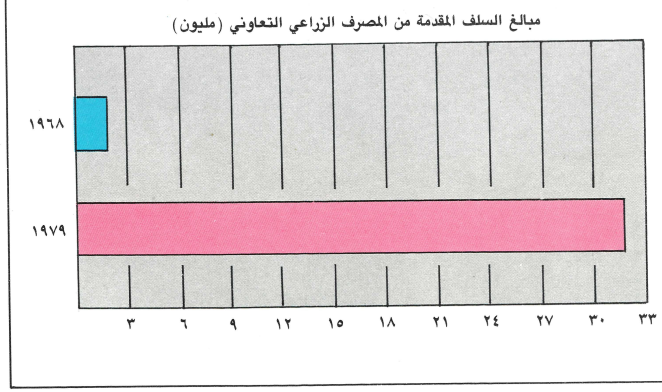
مكافحة الآفات الزراعية:

بلغ إجمالي المساحة التي تم مكافحتها ضد الآفات الزراعية خلال سنة ١٩٧٩ حوالى (٧,٣) مليون دونم.











مشاريع الثروة الحيوانية :

* تم إنشاء (١٨) مشروعا لتربية وتسمين الحملان والعجول، وفي عام ١٩٧٩ تم تربية (٤٠٤) آلاف رأس من الأغنام والماعز.

وتسمين (١١٤) ألف رأس من الحملان و(١١) ألف رأس من العجول.

أنشئت (٨) محطات كبرى لتربية أبقار الحليب ومحطة لتربية الجاموس وتبلغ طاقة كل محطة تربية (٨٠٠) بقرة حلوب من النوع الممتاز وتبلغ الطاقة الانتاجية لكل محطة (٣٥٠٠) طن حليب سنويا.

* تم إنشاء مجزرة بغداد العصرية بطاقة جزر يومية قدرها (٥٠٠٠) رأس من الأغنام والماعز و(٥٥٠) رأس بقر وجاموس. وهناك خمس مجازر عصرية قيد التنفيذ في المحافظات تبلغ طاقة كل منها جزر (٣٠٠٠) رأس من الأغنام والماعز و(٢٥٠) رأساً من الأبقار والجاموس يوميا.

* أنشيء (١٨) معملا للعلف موزعة على محافظات القطر بطاقة كلية مقدارها (٥٧١) ألف طن سنويا.

* بلغ إنتاج القطر من بيض المائدة أكثر من ألف مليون بيضة حيث تضاعف الانتاج أكثر من (١٦) مرة خلال الفترة (١٩٦٨ - ١٩٧٩). وبلغ إنتاج لحم الدجاج حوالي (٦١) ألف طن في سنة ١٩٧٩ مقابل (٤) آلاف طن في سنة ١٩٦٨.

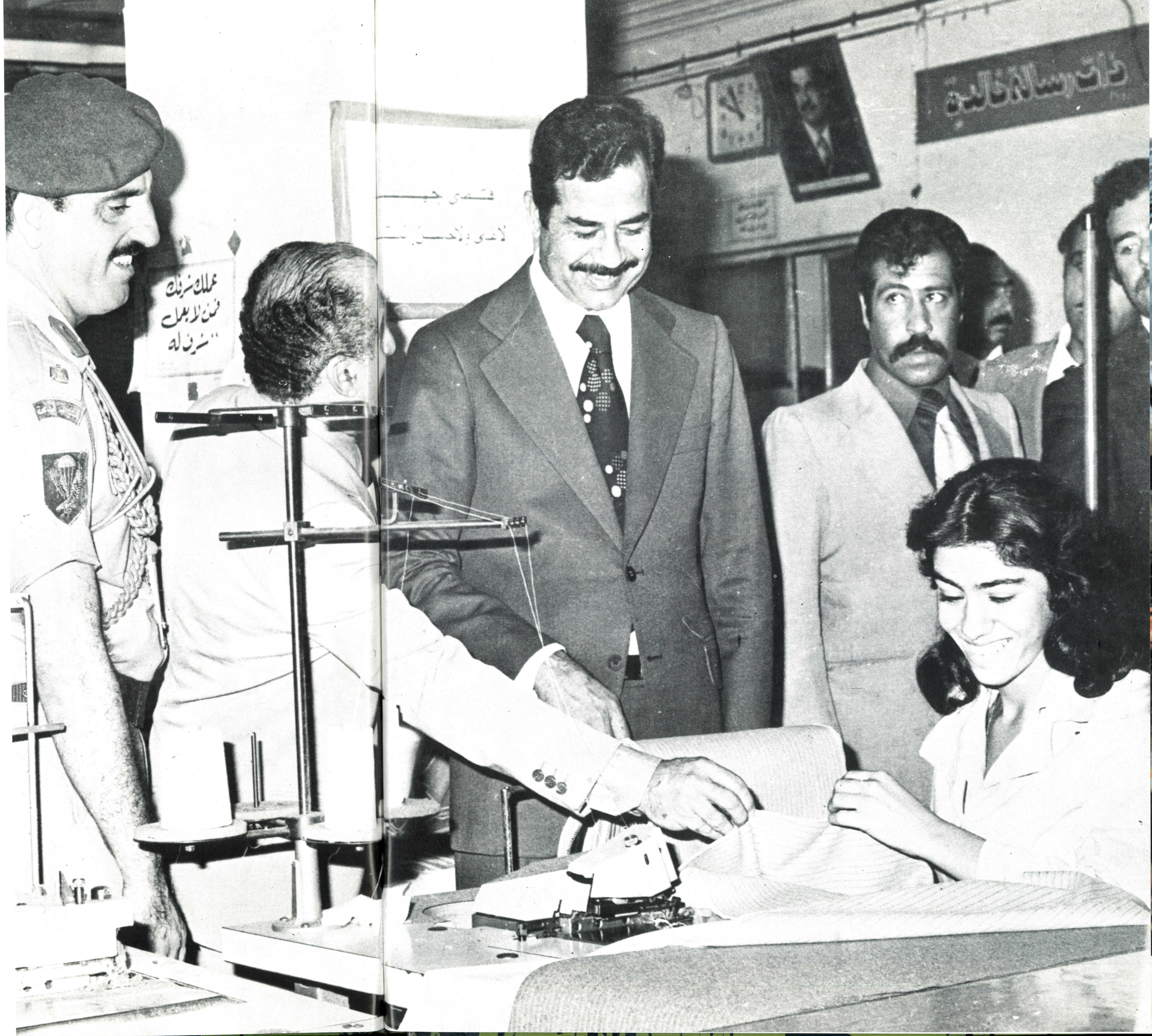
التدريب:

تم تدريب (٤٨٧٣) من منتسبي وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي خلال عام ١٩٧٩ في المعاهد والمراكز التدريبية التابعة للهيئة العامة للتدريب في مجالات الثروة الحيوانية والتعاون الزراعي والغابات والبستنة والمكننة الزراعية والتدريب الاداري.



أن نصنع نحن بطريقتنا الخاصّ،
وبما يتلاءم وأهدافنا الوطنيّة
وطموحنا القوميّ
فلا نمتنع عن تصنيع كل ما يمكننا شراؤه
ولا نصنع كل ما يمكننا تصنيعه
في الحسابات الفنية والاقتصاديّة المباشرة
والمعزولة عن التصوّر الستراتيجي الأشمل.

صدّام حسين



التنمية الصناعية

ركزت الثورة في سنواتها الأولى على تطوير الصناعات القائمة وتشغيلها بشكل كفؤ والتعجيل في إنجاز المشروعات المباشر بها، مؤكدة ضرورة تعميق التحولات الاشتراكية في هذا القطاع ليلعب دوره البارز في التنمية الطموحة.

وقد استهدفت الخطة الخمسية (٧٦ - ١٩٨٠) في قطاع الصناعة ما يلي:

* تكوين فائض اقتصادي لكي يؤدي القطاع الصناعي، وبصورة خاصة الصناعات التحويلية، الدور التنموي الفعال في تمويل استثمارات خطط التنمية.

* تلبية احتياجات التنمية الزراعية من الأدوات والمكائن والمبيدات والأسمدة وتزويد مشاريع الري والبزل بما تحتاجه من مواد وسلع صناعية.

* تصنيع المواد الأولية والمنتجات الزراعية والاسهام في تنويع بنيتي الإنتاج والصادرات.

* تحقيق التطور المتقابل بين الصناعة والزراعة بحيث تسهم التنمية بتغيير البنية التكنولوجية في القطاع الزراعي وبما يضمن رفع انتاجية الأرض وإنتاجية العمل، ومد الصناعة بما تحتاج إليه من مواد أولية.

* تلبية الطلب المتزايد في السوق المحلية على السلع المصنوعة لأغراض الانتاج والاستهلاك في القطاعات كافة، والسعي لإحلال المنتج في الصناعة

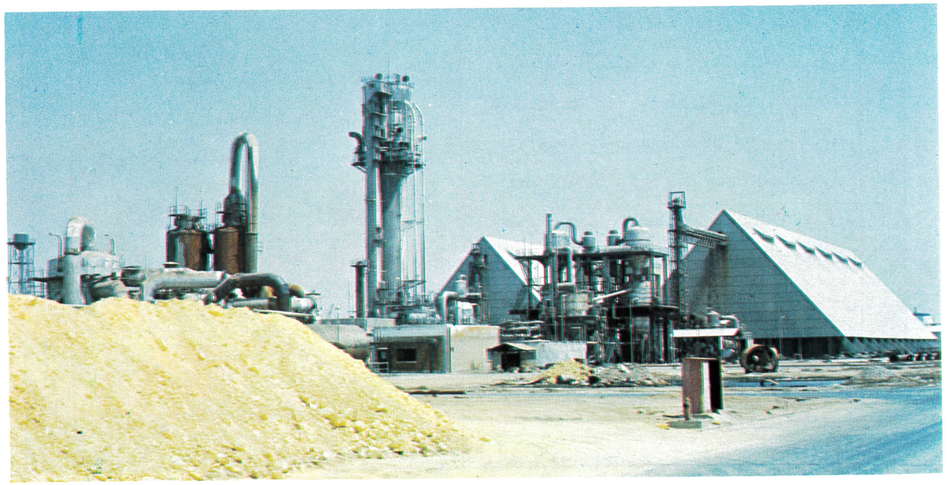






وضعت الثورة
القواعد الأساسية لصناعة وطنية متقدمة





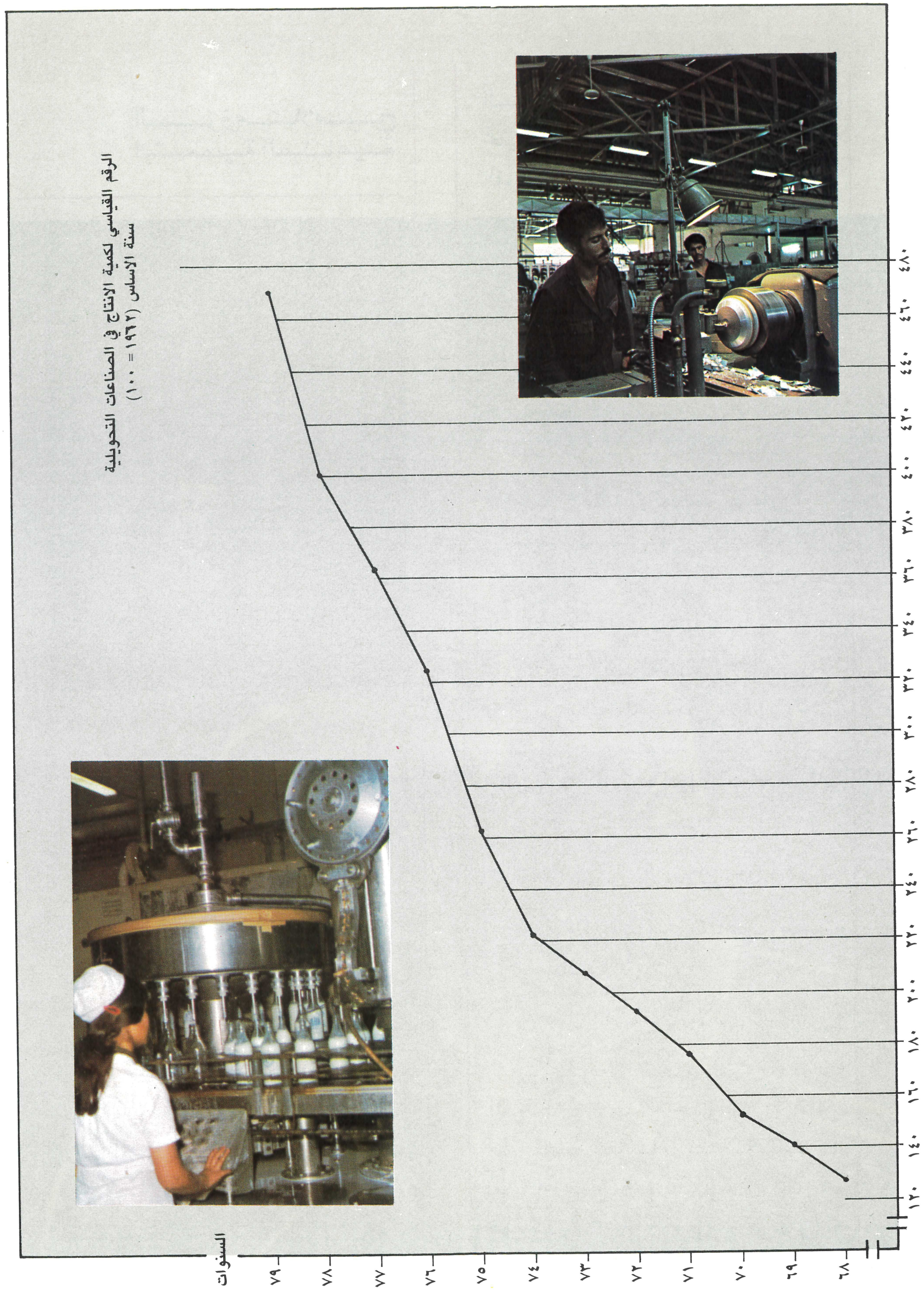


الوطنية محل السلع المستوردة من الخارج.

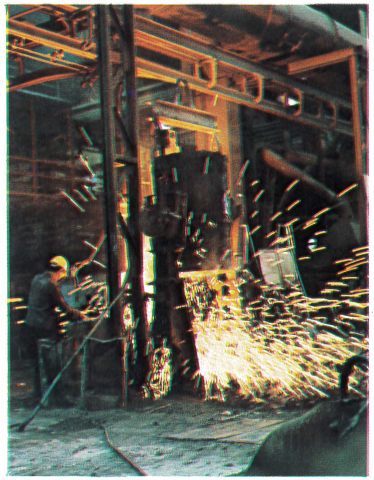
* تكوين القواعد الأساسية لصناعة وطنية متقدمة قادرة على دعم وتعزيز القدرة الدفاعية للقطر وضمن إطار البعد القومي لسياسة الثورة في مجال التنسيق والتكامل العربي.

* امتصاص الفائض من قوة العمل في القطاعات كافة نتيجة لما ستحدثه خطط التنمية من تغيير في البنية الاقتصادية.

وضمن هذه الأطر استطاعت الثورة برغم التخلف الكبير الذي ورثه القطاع الصناعي أن تحقق إنجازات جذرية، حيث أنجزت جميع المشاريع المباشر بها سابقا وتم تشغيلها والاستفادة منها، كمشروع الورق واستخلاص الكبريت، والالات الزراعية، والحرير الاصطناعي، والنسيج القطني والحريري وغيرها، إضافة إلى تطوير بعض الصناعات القائمة ورفع معدلات الانتاج فيها، وعملت الثورة أيضا على تدعيم التنسيق والتكامل العربي عن طريق المساهمة في المشاريع العربية المشتركة واتخاذ المواقف الفعالة والجادة في الاتحادات العربية للتنسيق والتعاون في المجالات الصناعية المختلفة.



أبرز ملامح التنمية الصناعية



بلغ معدل النمو المركب للقطاع الصناعي خلال الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٩ ما يعادل (١٨,٤٪) سنويا وازداد دور القطاع الاشتراكي في الصناعة الوطنية بشكل بارز إذ ارتفع بمعدل نمو سنوي قدره (٢١,١٪) خلال نفس الفترة.

انجز العديد من المشاريع الصناعية الستراتيجية والتي تشكل ثقلا بارزا في تحقيق الأهداف الموضوعة في خطة التنمية القومية ١٩٧٦ - ١٩٨٠.

ومن أهم المشاريع التي انجزت خلال السنتين الأخيرتين من الخطة هي :

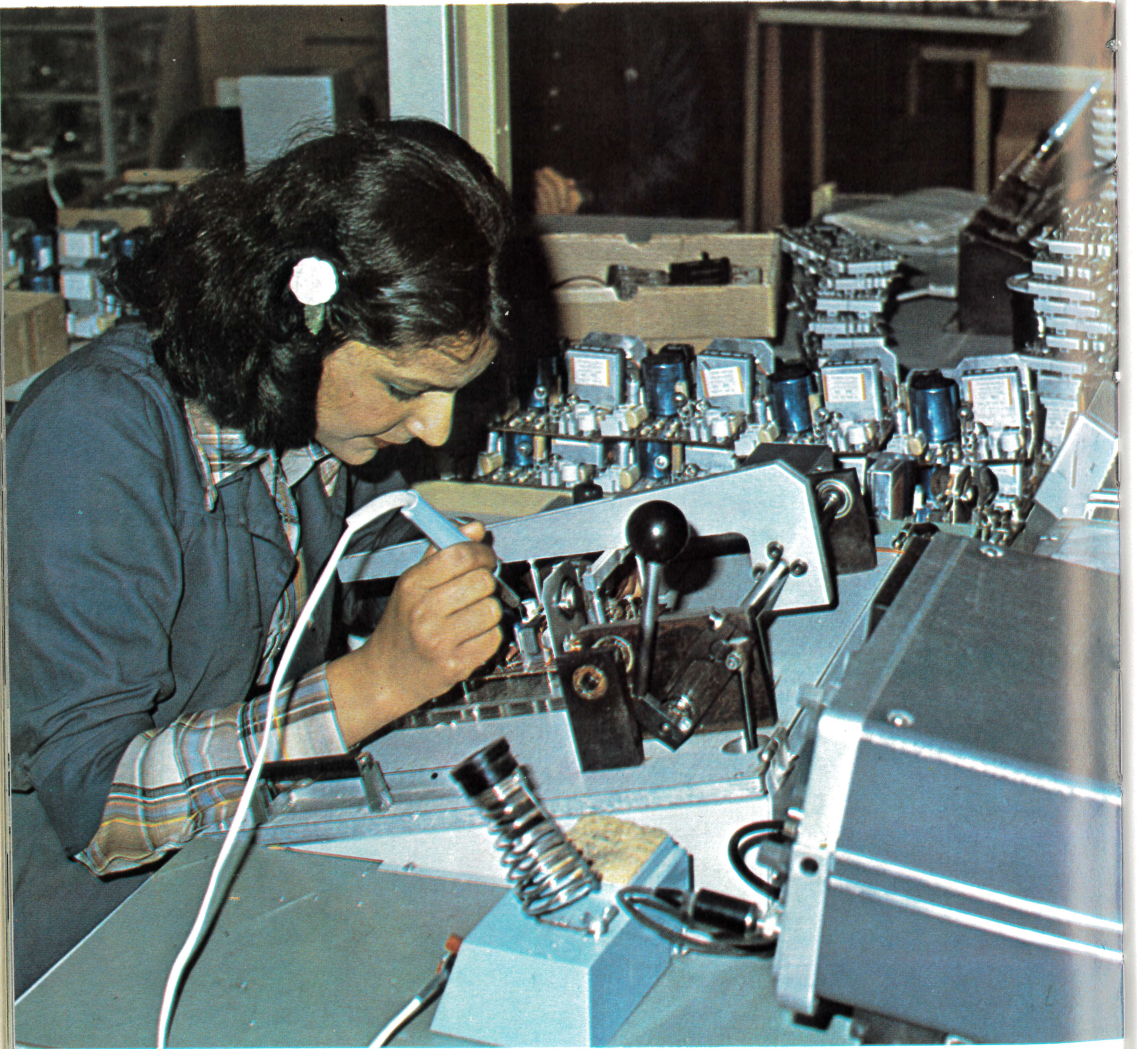
* مشروع الأسمدة الكيمياوية (اليوريا) بطاقة مليون طن سنويا.
* المجمع البتروكيمياوي بطاقة (١٥٠) الف طن من المواد البلاستيكية.
* مجمع الحديد والصلب بطاقة (١,٢) مليون طن سنويا من الحديد الاسفنجي و(٤٠٠) ألف طن من منتجات الصلب.

في مجال الصناعة النفطية :

* تمت إضافة طاقة تكرير بمقدار (٣,٥) مليون طن سنويا وإنجاز وتشغيل مصفيين للدهون بطاقة (١٦٠) ألف طن سنويا.
* إنجاز مشروع الأسلاك والقابلوات.
* إنجاز مشروع مقاطع وصفائح الألمنيوم.

في مجال الصناعات الانشائية :

من المتوقع أن يبلغ الانتاج المخطط للسمنت لعام ١٩٨٠ حوالى (٦,٣) مليون طن وعليه فقد بلغ انتاج السمنت في ١٩٨٠ حوالى (٥) أضعاف ما كان عليه قبل الثورة.



القطاع الصناعي الخاص والمختلط



المصرف الصناعي :

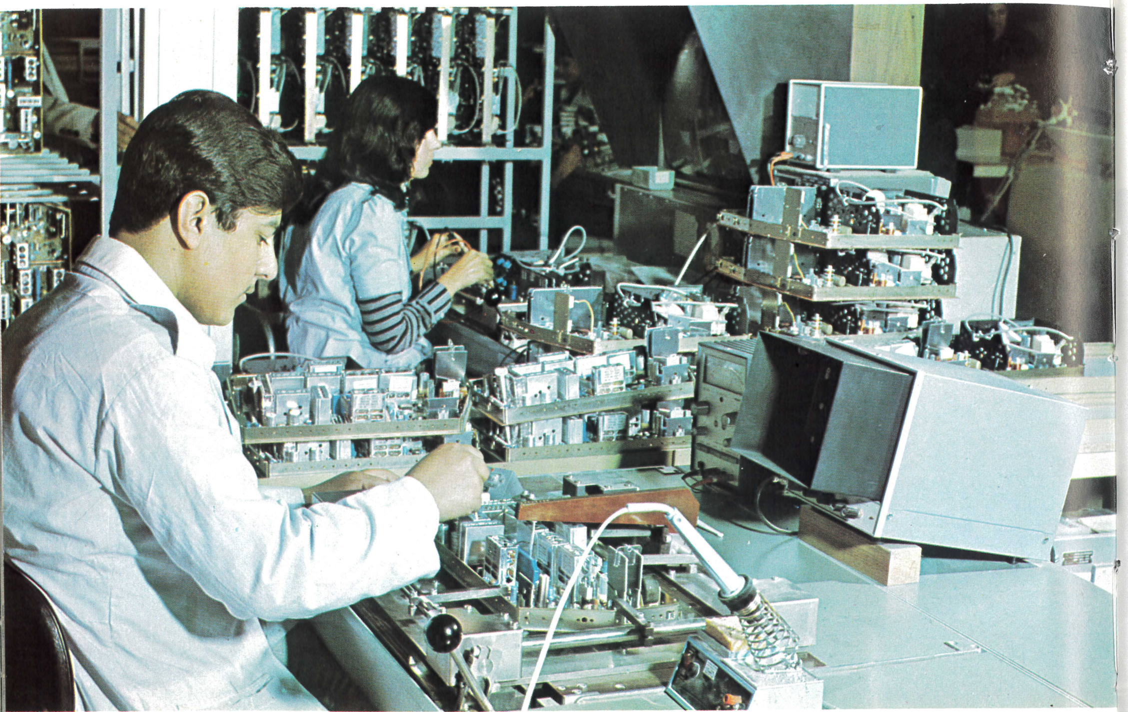
يقوم المصرف الصناعي بدعم القطاعين الخاص والمختلط ضمن الدور المحدد له في خطة التنمية القومية وذلك بالوسائل التالية :

* الإقراض لتأسيس المشاريع وتحسين الانتاج .
* الاشتراك كمؤسس أو مساهم في المشاريع الصناعية .
* القيام بالأعمال الصيرفية في قطاع الصناعة .
* منح التسهيلات وإصدار الكفالات لأصحاب المشاريع الصناعية .

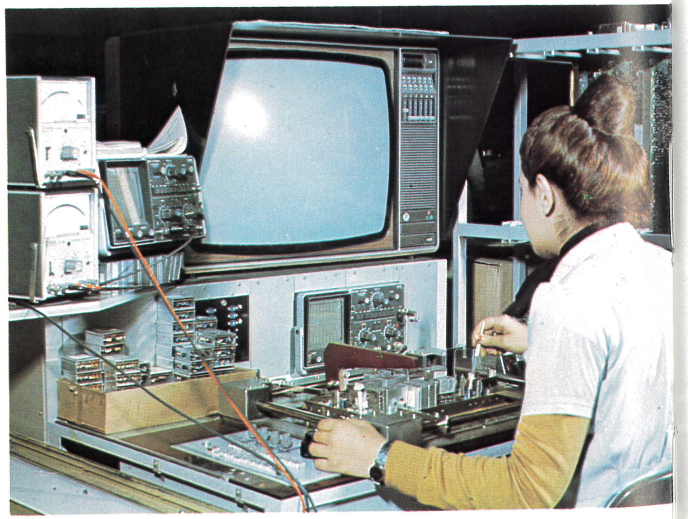
وقد برز دور المصرف في السنوات الأخيرة وبالأخص بعد ثورة السابع عشر من تموز (١٩٦٨) محققا المهام والأهداف التي وجد من أجلها، وتشير الأرقام التالية إلى بعض أوجه نشاطات المصرف .

* بلغت الاعتمادات المستندية المفتوحة لدى المصرف من قبل المشاريع الصناعية حوالى (٧٠,٢) مليون دينار في عام (١٩٧٩) بعد أن كانت حوالى (١,٦) مليون دينار في عام (١٩٦٨) .
* عدد الشركات الصناعية التي يساهم فيها المصرف بلغت (١٧) شركة في عام (١٩٧٩) وحجم مساهمته فيها حوالى (١٦,٣) مليون دينارا .

في حين كانت مساهمته في (١٠) شركات في عام (١٩٦٨) وحجمها حوالى نصف مليون دينار .





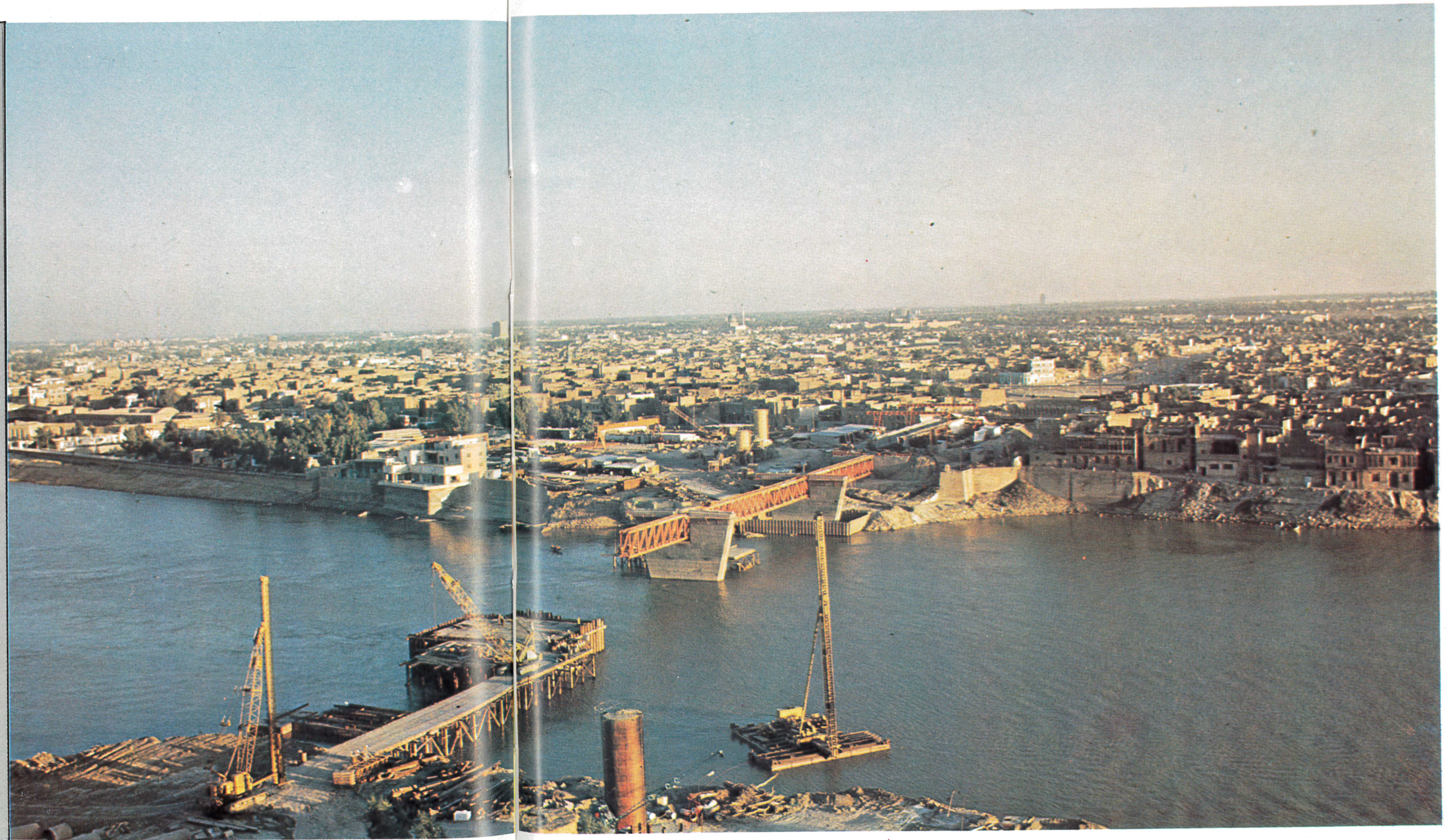


إنّ النّظرة الاقتصاديّة العلميّة
تقوم على برامج عمل متوازنة.
معنى ذلك
أنه لا يصلح أن يحصل تطوّر في الجانب الصّناعي
دون أن يكون هناك تطوّر
في بقيّة الأنشطة الأخرى
والقطاعات الأخرى،
وعلى هذا الأساس
تبذل الجهود لتطوير الزراعة والخدمات ومشاريع الكهرباء
صدّام حسين



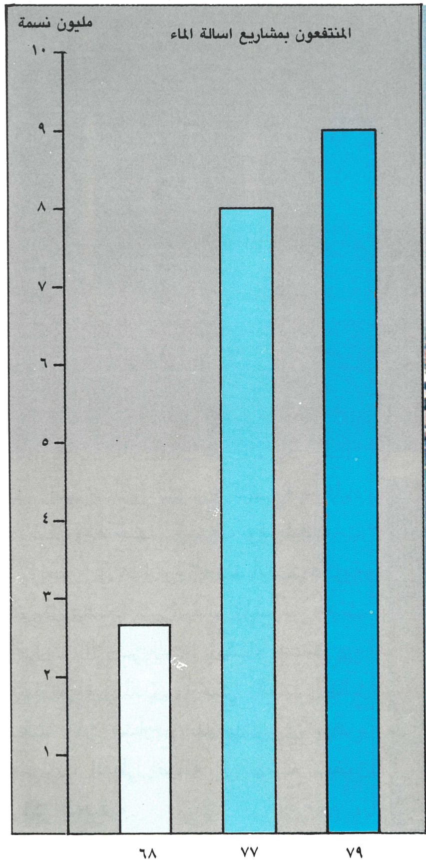
الماء والكهرباء

إن توفير الماء والكهرباء بالكميات المطلوبة للمواطنين ظاهرة حضارية ذات آثار اقتصادية واجتماعية كبيرة، وقد اهتمت الثورة بهذا الجانب اهتماما كبيرا جسدته بالمنجزات التالية:



مياه الشرب

تهدف حكومة الثورة إلى توفير الماء الصافي لجميع المواطنين بحلول عام ١٩٨٥ وقد ازدادت كمية الانتاج لمشاريع إسالة الماء في القطر إلى أكثر من الضعف حيث بلغت في نهاية عام ١٩٧٩ أكثر من (٢) مليون متر مكعب في اليوم مقارنة بكميات انتاج مقدارها (٠,٧٥) مليون متر مكعب في اليوم عند قيام الثورة عام ١٩٦٨، وزاد عدد المنتفعين الذين تم تزويدهم بالماء





الصافي إلى حوالى (٩) مليون نسمة. وقد بلغت نسبة سكان المدن الذين يحصلون على الماء النقي إلى حوالى ٩٥٪، وتبذل الجهود المكثفة لزيادة عدد المنتفعين من سكان القرى والأرياف وذلك عن طريق وحدات الماء المجمعة حيث تم نصب وتشغيل (٦٠٠) وحدة ماء مجمعة وتزويد بعض القرى المجاورة من مشاريع المدن القريبة وتنفيذ مشاريع الماء المركزية للقرى والأرياف حيث تم إنجاز (٥) مشاريع، ومن المتوقع إنجاز (٢٠) مشروع ماء جديد في المستقبل القريب.

ويجري حالياً تنفيذ (٢٠٠) مشروع لتأمين مياه الشرب الصالحة للمواطنين، والشكل السابق يوضح بالمقارنة عدد المنتفعين بمشاريع إسالة الماء للسنوات ١٩٦٨ - ١٩٧٩.

تصريف المياه المتخلفة

تهدف حكومة الثورة إلى توفير خدمات المجاري لكافة السكان حيث لم يكن هناك قبل الثورة أي مشروع لتصريف المياه المتخلفة ومعالجتها، وبهدف توفير الخدمات للمواطنين في هذا المجال فقد أولت حكومة الثورة اهتماما كبيرا لهذه المشاريع حيث اتخذت الإجراءات لإنشاء عدد من المشاريع في المدن، ويجري العمل حاليا بتنفيذ (٨) مشاريع للمجاري في بعض محافظات القطر إضافة إلى توسيع بعض مراكز التصفية.



توفير الكهرباء والكهربة الريفية

تهدف الثورة إلى إيصال الكهرباء إلى كافة المواطنين، وبالنظر للإهمال الكبير الذي عانى منه الريف العراقي في العهود السابقة فقد أولته القيادة اهتماما استثنائيا في مجال توفير الخدمات بشكل عام والطاقة الكهربائية بشكل خاص، حيث سترتفع طاقات التوليد من (٥٦٠) ميكا واط عام (١٩٦٨) إلى (٣٧٩٠) ميكا واط عام (١٩٨٠) أي مما يزيد على ستة أضعاف ما كانت عليه قبل الثورة. ومن المتوقع أن تصل إلى (٦٤٠٠) ميكا واط عام (١٩٨٥). وارتفع استهلاك الطاقة الكهربائية إلى أربعة أضعاف ما كان عليه قبل الثورة، وأصبح متوسط استهلاك الفرد العراقي من الكهرباء (٧٣٨) كيلو واط ساعة بعد أن كان (١٥٠) كيلو واط ساعة عام (١٩٦٨).

توفير وحدات سكنية على نطاق واسع
من خلال الدولة مباشرة،
أو من خلال التسهيلات
التي تقدّمها الدولة للمواطنين
على طريق سياسة الاقراض وتوفير الأراضي
ببدل رمزي أو بالمجان.

صدّام حسين





الإسكان

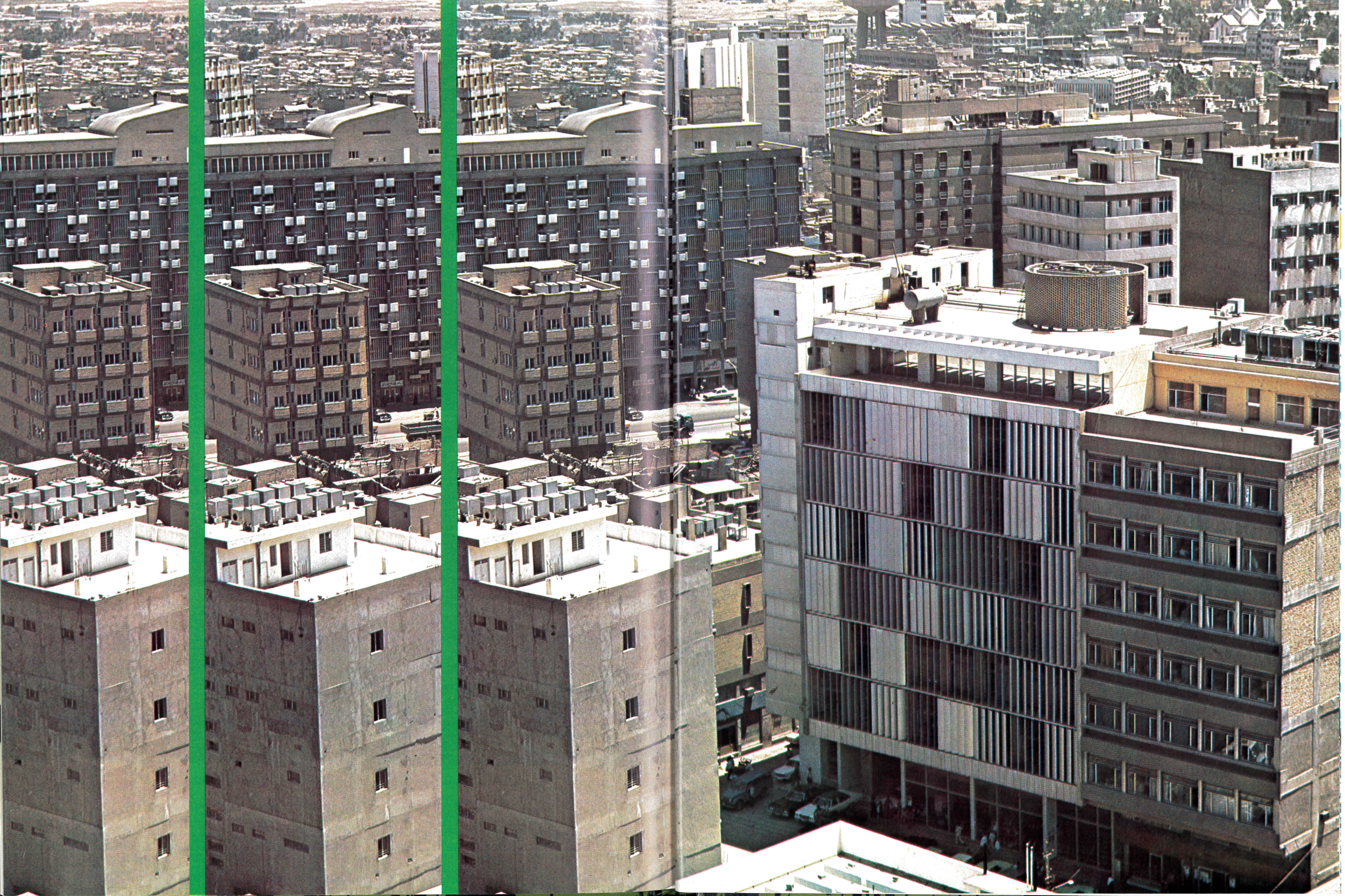




أولت قيادة الثورة والحزب أهمية خاصة لتوفير السكن الملائم منذ عام ١٩٦٨ وذلك للإهمال الذي أصاب هذا القطاع خلال الستينات. فقد بلغت التخصيصات المرصدة لقطاع الاسكان في خطة التنمية القومية (٧٠ - ١٩٧٤) نسبة (٤,١٪) من مجموع تخصيصات قطاع المباني والخدمات يقابلها نسبة (٠,٦٪) فقط في الخطة الخمسية (٦٥ - ١٩٦٩)، وانطلاقا من قرارات المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٧٤ فقد زادت مساهمة القطاع الاشتراكي في توفير الوحدات السكنية للمواطنين.

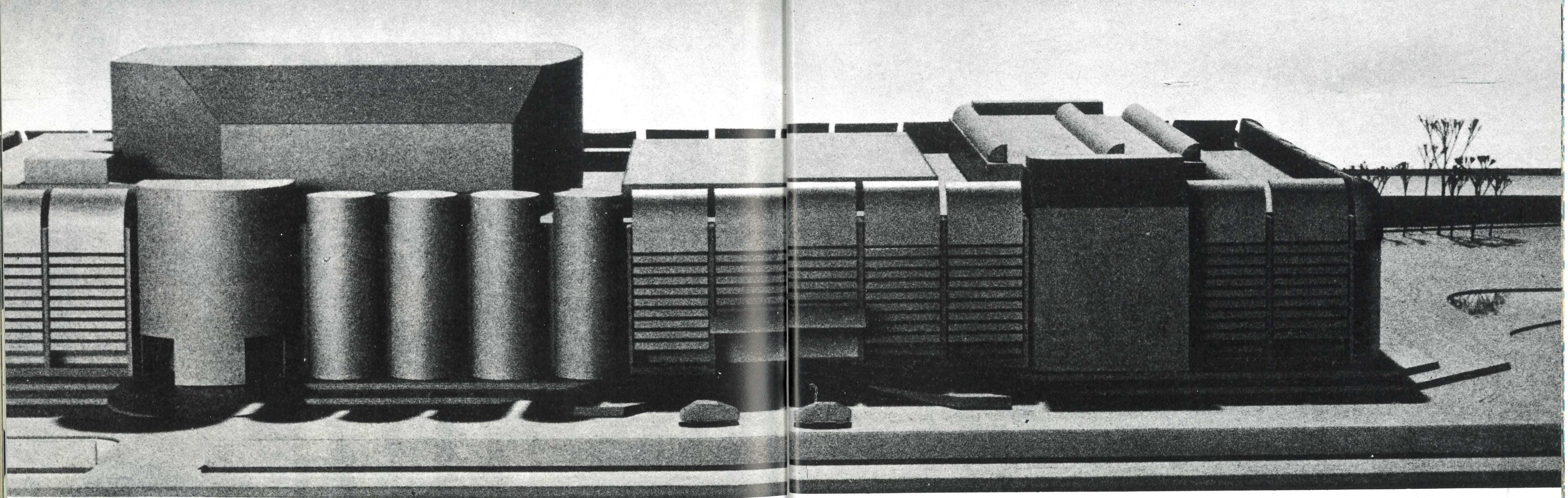
وبمقارنة تخصيصات الاسكان للعامين الأخيرين من خطة التنمية القومية (٧٦ - ١٩٨٠) نلاحظ الزيادة في الاستثمارات المخصصة لهذا القطاع مما يعكس مدى اهتمام القيادة لحل أزمة السكن، فقد ازدادت التخصيصات السنوية لعام ١٩٨٠ بمقدار (١٢٩٪) عما كانت عليه عام ١٩٧٩.

وفي القطاع الخاص وبمساعدة القروض التي يمنحها المصرف العقاري للمواطنين فقد ازداد عدد الدور التي تم تشييدها خلال الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٩ زيادة كبيرة حيث ارتفع عدد إجازات البناء والترميم من (٣٠٤٨٦) إلى (١٢٦٩٠٥) إجازة أي بنسبة زيادة قدرها (٣١٦٪).





فندق بغداد المنصور
تم انجازه عام ١٩٨٠



قصر المؤتمرات الذي سيعقد فيه مؤتمر دول عدم الانحياز السابع عام ١٩٨٢ . مساحة البناء بحدود (٤٠) ألف متر مربع وتبلغ تكاليف الانشاء والتأثيث حوالى (٣٨) مليون دينار وسيكتمل بناؤه في النصف الثاني من عام ١٩٨١ .

نصيب الدولة
من عرقكم
يرجع اليكم بصيغة طرق وكهرباء وماء
ومدارس وصحة.

صدام حسين





النقل والمواصلات



لقد حققت الثورة في هذا القطاع منجزات كبيرة وعميقة خلال السنوات الماضية وأصبح للقطاع الاشتراكي دور بارز ومهم فيه داخل القطر وخارجه، ووفرت المستلزمات الضرورية لرفع مستوى الأداء والقضاء على الاختناقات التي كانت تعيق التنمية الطموحة وفيما يلي أبرز ما حققه هذا القطاع من تطور خلال تلك الفترة:

الطرق البرية

ازدادت أطوال شبكة الطرق المبلطة من (٤٥٠٠) كيلومتر عام ١٩٦٨ الى (١٢٠٠٠) كيلو متر عام ١٩٨٠ وسيتم تنفيذ ما يلي خلال الخطة الخمسية القادمة:

* إنجاز كامل لطريق المرور السريع رقم (١) والذي يتجاوز المرور في المدن بطول (١٢٠٠) كيلومتر والمباشرة بطريق المرور السريع رقم (٢) بطول حوالى (٥٥٠) كيلومتر.
* تطوير وتحسين شبكة الطرق الرئيسية والثانوية الحالية.
* إضافة ممرات ثانوية للطرق الرئيسية (١٦٠٠) كيلومتر.
* تغطيتها بالعلامات المرورية ووسائل السلامة المعتمدة دوليا.
* رفع كفاءة الطريق بمستوى صنفه.
* توفير مستلزمات السيطرة اللازمة للأثقال المحورية المسموح بها.
* إنشاء طرق رئيسية وثانوية (٣٦٠٠) كيلومتر وريفية (٩٠٠٠) كيلومتر جديدة.
* معالجة اختناقات المرور في شوارع بغداد وذلك بإنجاز شبكة شوارع المرور السريع وفق متطلبات التصميم الأساس ومعالجة الاختناقات في التقاطعات.



النقل البري

لم يكن للقطاع الاشتراكي أي دور في هذا النشاط قبل الثورة إلا أنه يلعب الآن دورا قياديا في هذا النشاط وخاصة في نقل البضائع إذ استطاع نقل حوالى (٣,٧) مليون طن عام ١٩٧٩ كما قام في مجال نقل الركاب بين المدن بنقل (٥٣) مليون راكب سنة ١٩٧٩ مقابل (٣) ملايين راكب في سنة ١٩٧٢.

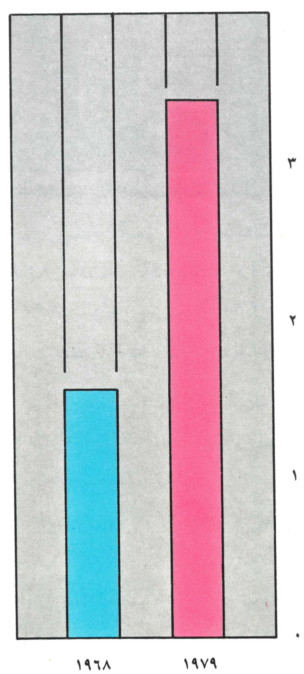
أما وسائط النقل الأهلية في القطر فقد ازداد عددها بأكثر من ثلاثة أضعاف حيث كان عددها (١٠٢) ألف واسطة سنة ١٩٦٨ وبلغ (٣١٣) ألف في سنة ١٩٧٩. كما ستتم المباشرة بتنفيذ مشروع النقل السريع (مترو) في مدينة بغداد خلال الخطة الخمسية القادمة.

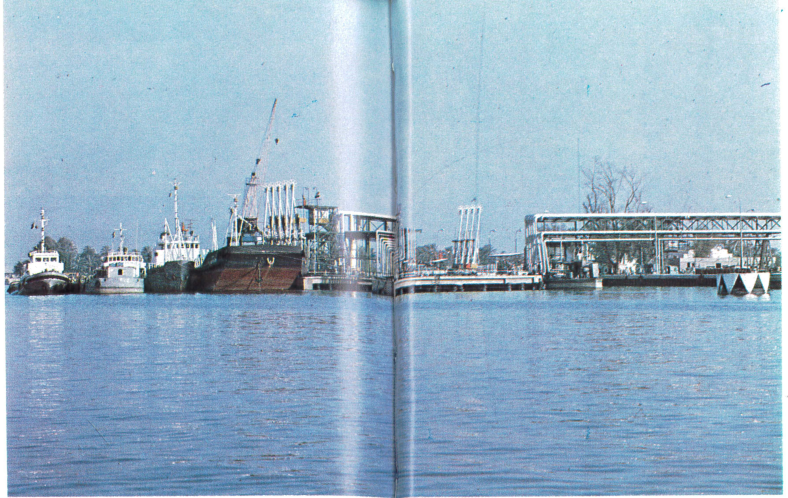
السكة الحديد

تم تحسين وتطوير شبكات السكك الحديد وأدخلت الأساليب التكنولوجية الحديثة كنظم الاشارات الأوتوماتيكية والنظم الآلية في صيانة خطوط السكك وازدادت طاقة نقل المسافرين والبضائع من خلال توفير القاطرات وعربات المسافرين الحديثة والشاحنات بمختلف أنواعها فازداد عدد المسافرين المنقولين بواسطة السكك الحديد من (١,٦) مليون مسافر عام ١٩٦٨ إلى (٣,٤) مليون مسافر عام ١٩٧٩ أي بزيادة قدرها (١١٣٪).

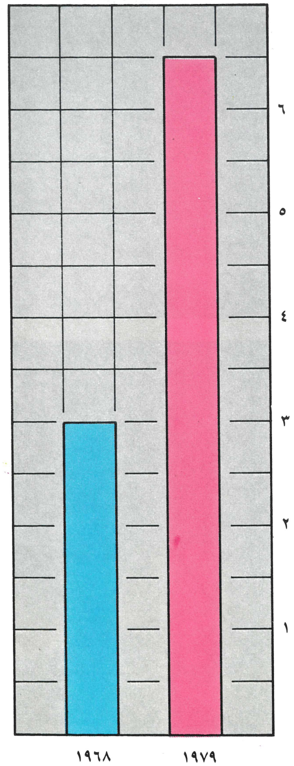
كما ازدادت كمية البضائع والسلع المنقولة من (٣) مليون طن عام ١٩٦٨ إلى (٦,٥) مليون طن عام ١٩٧٩. ويجري حاليا تنفيذ مشروع سكة حديد بغداد - حصيبة - عكاشات، والذي يبلغ طوله (٥١٢) كيلومتر، كما ستتم المباشرة بإنشاء شبكة خطوط جديدة تربط أغلب المدن الرئيسية بالقطر في نهاية عام ١٩٨٥.

عدد المسافرين المنقولين بواسطة سكك الحديد
(مليون مسافر)





كمية البضائع المنقولة بواسطة السكك الحديد (مليون طن)



الموانىء والنقل المائي

ازدادت كمية البضائع المستوردة عن طريق الموانىء العراقية بنسبة مقدارها (٤٥٥٪) في البضائع المستوردة و(٢٢٥٪) في البضائع المصدرة، عما كانت عليها في سنة ١٩٧٠، وسيتم خلال الخطة الخمسية القادمة زيادة عدد الأرصفة التجارية إلى (٦٤) رصيفا.

كما ازداد أسطول البواخر العراقية وارتفعت حمولتها بحوالي (٩) مرات عما كانت عليه سنة ١٩٦٨.

* تم تشكيل منشأة عامة للنقل النهري في القطر ووفرت لها مستلزمات العمل من قاطرات وجنائب وتم تشييد أرصفة على نهر دجلة لغرض مساهمة هذا النشاط في نقل البضائع لقلة تكلفته إضافة إلى تخفيض الضغط الحاصل على النقل في الوسائط الأخرى.

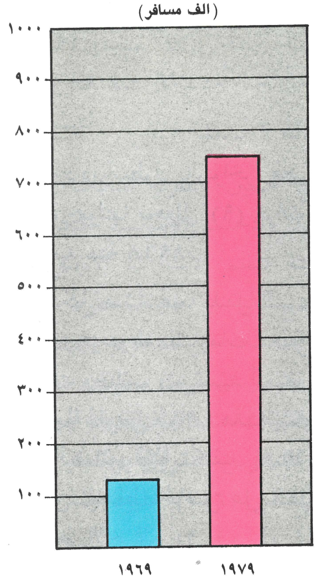
الطيران المدني والنقل الجوي

تطور هذا النشاط بشكل ملحوظ حيث بلغ عدد المسافرين المنقولين بطائرات المنشأة العامة للخطوط الجوية العراقية ما يزيد على ستة أضعاف عما كان عليه في سنة ١٩٦٨ وأهم ما تستهدفه الخطة الخمسية القادمة لهذا النشاط ما يلي:

* إنجاز مطار بغداد الدولي.

* إنشاء عدد من المطارات في معظم المحافظات.
* التوسع في النقل الجوي الداخلي والخارجي لتصل إلى (١,٥) مليون مسافر عام ١٩٨٥.

عدد المسافرين المنقولين بواسطة طائرات الخطوط الجوية العراقية (الف مسافر)



المواصلات السلكية واللاسلكية

شهدت سنوات الثورة انجازات نوعية وكمية في هذا المجال حيث ازدادت الكثافة الهاتفية من (١,٣٥) هاتف لكل مئة شخص خلال سنة ١٩٧٠ إلى حوالى (٣) هواتف لكل مئة شخص لسنة ١٩٨٠ ويتوقع زيادته إلى (٧) في عام ١٩٨٥.







البث الإذاعي والتلفزيوني

كان مجاله محدودا ولا يغطي إلا اجزاءاً من القطر بينما في السنوات الأخيرة توسعت شبكة البث لتغطي كافة أنحاء القطر بالاضافة إلى توسيع نطاق التغطية الإذاعية لأقطار الوطن العربي وأقسام مختلفة من العالم واستخدام الأقمار الصناعية في نقل البرامج والأحداث كما تم إدخال التلفزيون الملون واستخدام البث التلفزيوني للأغراض التربوية والتعليمية.

... لسنا ضد زيادة التوسع في مفردات
البضائع التي يستهلكها الشعب العراقي
أو في زيادة حجم استهلاكه
وفق الأطر المشروعة والمخطط لها
لأن نمطاً من هذا النوع
يعتبر محصلة أو حصيلة مرتبطة بازدهار الاقتصاد
ومعبرة عن منهج الثورة ومبادئها.

صدام حسين



التطوّر التجاري

شهدت التجارة تطورا واسعا بعد قيام الثورة على الصعيدين الخارجي والداخلي كما تم الربط بين هذا القطاع والقطاعات الأخرى لتحقيق أهداف التنمية. وقد تم تخطيط الاستيراد خلال سنوات الثورة وفق مناهج استيراد سنوية، وبلغ المنهاج الاستيرادي لسنة ١٩٨٠ حوالى أربعة آلاف مليون دينار أي بزيادة أربعة أضعاف عن عام ١٩٧٥. ويمكن أن نستعرض بإيجاز أهم التطورات بما يلي:-

التجارة الخارجية : كانت القفزة كبيرة في هذا المجال سواء في الحجم أو المكونات للسلع المصدرة والمستوردة، فقد ارتفعت أقيامها تسعة أضعاف ما كانت عليه في عام ١٩٦٨ ولعب القطاع الاشتراكي دورا قياديا ومؤثرا في هذا الميدان.

الاستيرادات : تم توجيه هذا النشاط لتلبية احتياجات الطلب المحلي على السلع الاستهلاكية ولتوفير مستلزمات الاستثمار والتشغيل للمشاريع التنموية التي تنفذ في القطر على نطاق واسع لم يسبق له مثيل من قبل. فازدادت أقيام السلع المستوردة من (١٤٤) مليون دينار سنة ١٩٦٨ إلى (١٤٣٢) مليون دينار سنة ١٩٧٩ أي ما يزيد على عشرة أضعاف ما كانت عليه. كما شكلت السلع الرأسمالية (٤٧٪) من



المجموع الكلي للاستيرادات.

ارتفعت حصة القطاع التجاري الاشتراكي من (٤١٪) من إجمالي الاستيرادات في سنة ١٩٦٨ إلى (٨٩٪) من مجموعها في سنة ١٩٧٩.

الصادرات : حققت الصادرات غير النفطية زيادة كبيرة في سنة ١٩٧٩ حيث بلغت (٣,٥) ضعف قياسا بما كانت عليه سنة ١٩٦٨. وقد شكلت السلع المصنعة وشبه المصنعة حوالى ٧,٥٪ من إجمالي الصادرات وارتفعت حصة القطاع الاشتراكي إلى أكثر من (٩٠٪) من إجمالي الصادرات.

التجارة الداخلية : ركزت الجهود خلال الفترة الماضية لتنظيم وتطوير شبكة توزيع وبيع المواد الغذائية والاستهلاكية الضرورية والسلع الوسيطة. وقد لعب القطاع الاشتراكي دورا بارزا في هذا المجال حيث بلغت حصته أكثر من (١٦٢٧) مليون دينار أي بنسبة (٥٣٪) تقريبا من إجمالي مبيعات التجارة الداخلية. وتم تطوير ودعم الجمعيات التعاونية وتوسيع خدماتها مع مراعاة التوزيع الجغرافي في ذلك حيث ارتفعت مبيعاتها أكثر من عشرة أضعاف.




ATHAR

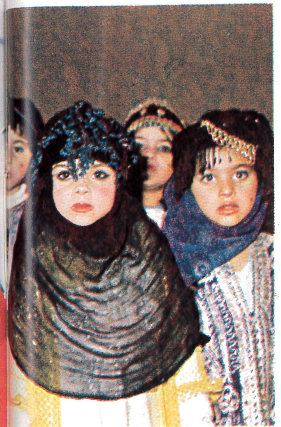
الشيء، الذي يجب أن نضعه في حسابنا
عندما ندرس أي نظرية تربوية
قيلت في أي مكان من أرجاء العالم ..
هو أن ندرس تلك النظريات
بقصد تكوين ملكة خاصة في الثقافة العامة
تساعدنا، لا بصيغة النقل، بل بصيغة التفاعل
في تكوين النظرية التربوية
المرتبطة بخصائصنا الوطنية والقومية
في الوطن العربي ومن أجل الأمة .

صدام حسين





التربية والتعليم





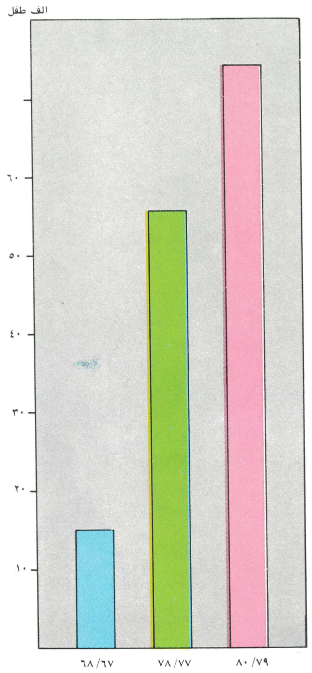
حققت الثورة في مجال التربية والتعليم خلال العشر سنوات الماضية منجزات كبيرة فنشرت التعليم وطورته بسرعة عالية ابتداء برياض الأطفال وانتهاء بالدراسات الجامعية العليا وعممت مجانية التعليم أمام المواطنين كافة.

ونال التعليم المهني رعاية خاصة بهدف توفير مستلزمات النهضة التنموية الكبرى فأعيد النظر بهيكل التعليم واتجاهاته بما ينسجم وأهداف الحزب والثورة في هذا المجال. كما ازدادت الاستثمارات التي خصصت لقطاع التربية والتعليم خلال الخطة ١٩٧٥/٧٠ حوالى ٧٨ مليون دينار بينما خصص للقطاع ذاته خلال سنوات الخطة ٧٦ / ١٩٨٠ حوالى (٧٢٦) مليون دينار أي بزيادة مقدارها ٨٣١٪.

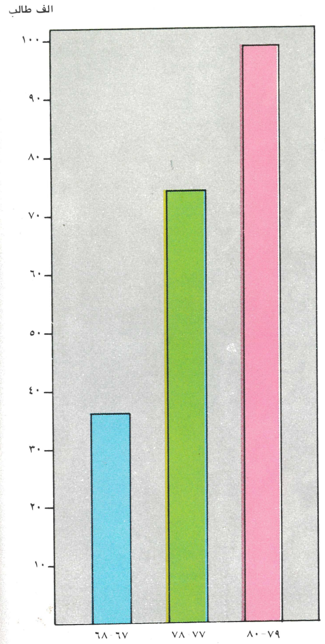
لقد بلغ عدد الطلبة في كافة مراحل التعليم (٣,٧٥٢,٢٥٠) لعام ١٩٧٩/ ١٩٨٠ مقارنة بعام ١٩٦٧/١٩٦٨ حيث كان عدد الطلبة (١,٣٢١,٤١٩) أي بنسبة زيادة (١٨٤٪).

عدد الطلبة حسب المراحل الدراسية

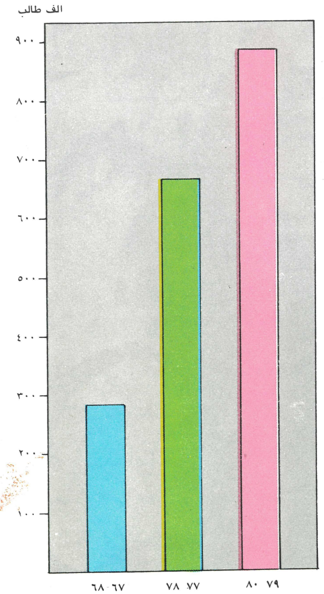
عدد الاطفال في رياض الاطفال



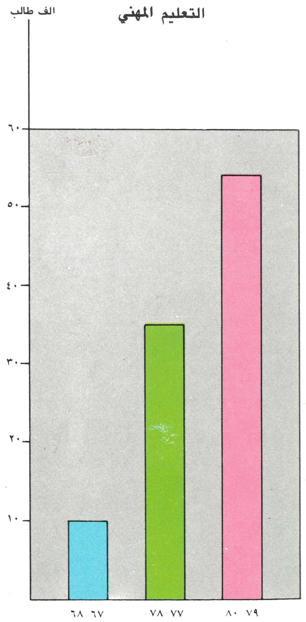
التعليم الجامعي والمعاهد والكليات



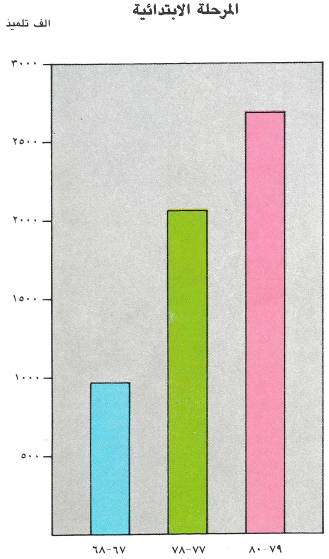
التعليم الثانوي



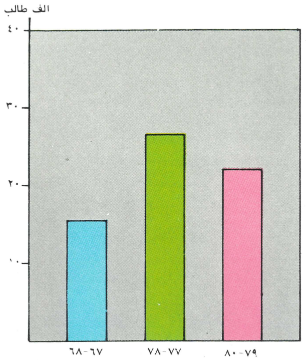
التعليم المهني



المرحلة الابتدائية

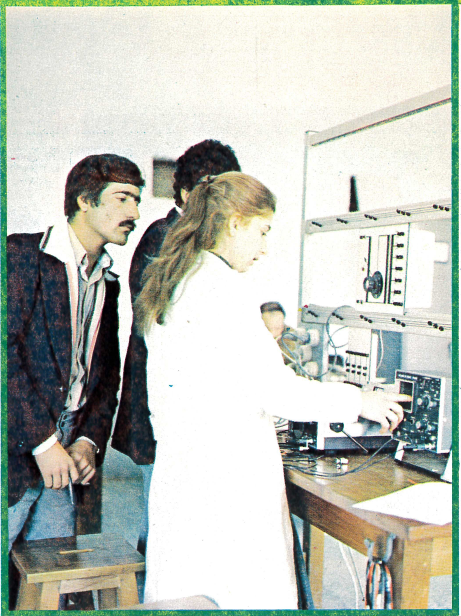


دور ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات









وفي أدناه النسب المئوية للزيادات في عدد الملتحقين خلال الفترة ٦٧/٦٨ - ٧٩/١٩٨٠ بالنسبة إلى كل مرحلة من المراحل التعليمية.

* رياض الأطفال (٣٥٣٪)
* التعليم الابتدائي (١٦٣٪)
* التعليم الثانوي (٢٥٣٪)
* التعليم المهني (٤٢٩٪)
* دور ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات (٥٢٪)
* التعليم الجامعي (١٧٤٪)
* الدراسات العليا (٥٩٥٪) عما كانت عليه عام ١٩٧٢.
* ازداد عدد المهندسين المتخرجين في كليات الهندسة عام ١٩٧٩ بنسبة ٤١٦٪ عما كانت عليه عام ١٩٦٨.
* ازداد عدد الأطباء المتخرجين في كليات الطب عام ١٩٧٩ بنسبة ١٢٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٦٨.
* ازداد عدد خريجي المعاهد الفنية عام ١٩٧٩ بنسبة ١٥٢٩٪ عما كانت عليه عام ١٩٦٨.



محو الأمية والمدارس الشعبية :



أولت قيادة الحزب والثورة اهتماما خاصا للحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية وأشرفت عليها بصورة مباشرة وفتحت العديد من المراكز في مختلف أنحاء القطر ووفرت لها كافة المستلزمات فبلغ عددها عام / ١٩٨٠ (٢٦٧٢٩) مركزا مقارنة بـ(٢٥٥) مركزا عام / ١٩٦٨ أي بزيادة مقدارها (٢٦٤٧٤) مركزا. ومن الجدير بالاشارة أن جهود الحزب والثورة في مجال محو الأمية قد استطاعت أن تخفف نسبة الأميين الذين هم في سن (١٥- ٤٥) بنسبة عالية جدا. وبعد أن تخرجت نسبة كبيرة من الدارسين في مراكز محو الأمية افتتحت المدارس الشعبية التي بلغ عددها عام ١٩٧٩ (١٨٨٥) مدرسة شعبية والتحق بها عدد كبير من الدارسين والدراسات لغرض الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية.





ما معنى أن نتحدث عن الاشتراكية
ويبقى الناس بدون ضمان.
وما هي قيمة المبادئ
إذا ما أُلقي بالموظف أو العامل المريض
مرضاً معوقاً أو مُقعداً،
على قارعة الطريق،
بدون مصدر رعاية صحيّة من قبل الدولة.

صدّام حسين





الرّعاية الصحيّة

شهد القطر تقدما ملموسا في الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين في كافة أرجائه، وانسجاما مع منهج الثورة الاشتراكي فقد شرّعت قانون التأمين الصحي وقانون التدرج الطبي وفتحت العديد من العيادات الشعبية والاستشارية التخصصية لتقديم خدماتها للمواطنين وتقدم الخدمات الصحية إلى كافة طبقات الشعب بالمجان.

كما أعطت الثورة اهتماما متميزا لرعاية الأمومة والطفولة، وخاصة في المناطق الريفية والشعبية في القطر.

فازدادت عدد الأسرّة سنة ١٩٧٩ بنسبة مقدارها (٥٢٪) عما كانت عليه خلال سنة ١٩٦٨.

كما ارتفع عدد المنشآت الصحية الأخرى بنسبة (١٥٠٪) عما كانت عليه قبل الثورة.

كما هيأت الثورة الكوادر اللازمة من أطباء وأطباء أسنان من العاملين في وزارة الصحة فارتفعت أعدادهم بنسبة (٢١٦٪) عما كانت عليه قبل الثورة.

وبذلك أصبحت حصة السكان لكل طبيب حوالى (١٧٣٨) شخصاً من السكان مقابل (٤٢٠٠) شخص سنة ١٩٦٨.







مدينة الطب - بغداد

إنّ المرأة في بلادنا،
رغم ظروف التخلّف التي عطّلت الكثير من طاقاتها،
قد لعبت وبحق دورًا بارزًا ومشرّفًا
في الكفاح الذي خاضه شعبنا
للتحرّر من الاستعمار
وللتخلّص من الأنظمة الرجعيّة والدكتاتوريّة
ومن أجل الأهداف القوميّة
في الوحدة والحرّية والاشتراكية.

صدّام حسين



الثـورة والمـرأة



أكد التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن للحزب على عدم إمكانية إجراء التغييرات الجذرية الحقيقية والشاملة في المجتمع ما لم تتحرر المرأة وتنطلق لتلعب دورها الحيوي في النضال من أجل التحرير والتقدم والاشتراكية. فشرعت لذلك القوانين التي تفتح الطريق رحبا فسيحا أمامها..... تحررها من القيود..... وتساوي بينها وبين الرجل..... وتتيح لها الفرص المتكافئة ليكون لها كيانها الاقتصادي المستقل، وأهم هذه القوانين، قانون الأحوال الشخصية وقانون العمل وقانون الاصلاح الزراعي وقرار مساهمة المرأة في القوات المسلحة والقرارات الخاصة بمنح المرأة العاملة والموظفة إجازات قبل الولادة وبعدها.

كما حرصت الثورة على تدعيم مشاركة المرأة في الحياة العملية فهيأت لها الظروف الموضوعية اللازمة لتمكينها من تأدية مهامها على الوجه المطلوب فوفرت دور الحضانة ومراكز الأمومة والطفولة والرعاية الاجتماعية، انطلاقا من مبدأ الحرص على الأسرة وحمايتها وتنشئة الجيل الجديد على أسس تقدمية ثورية.



وقد تزايد إسهام المرأة في النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي بشكل ملحوظ، فحققت في مجال التعليم تقدما كبيرا، كما ارتفعت مساهمة المرأة في النشاطات المختلفة وخاصة القطاعات الصناعية والاقتصادية والتجارية زيادة كبيرة، أما على صعيد التخصص فقد ارتفعت نسبة مساهمة المرأة وبشكل ملحوظ في الفيزياء والكيمياء والتربية والتعليم والمهن الطبية وفي مجال المحاسبة والاقتصاد والاحصاء. وقد أثبتت المرأة جدارة ومقدرة في هذه الحقول.





وارتفعت مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي

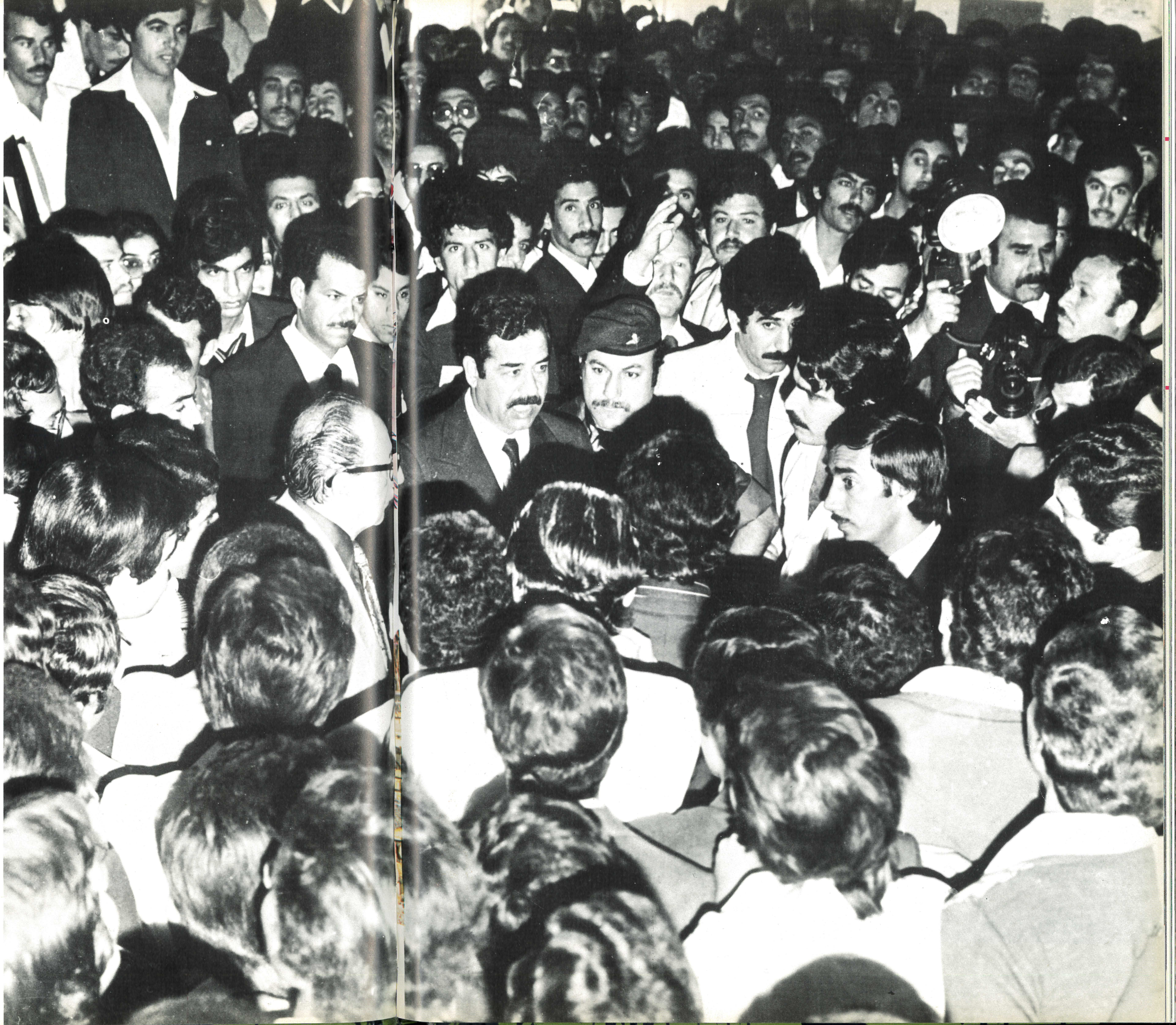




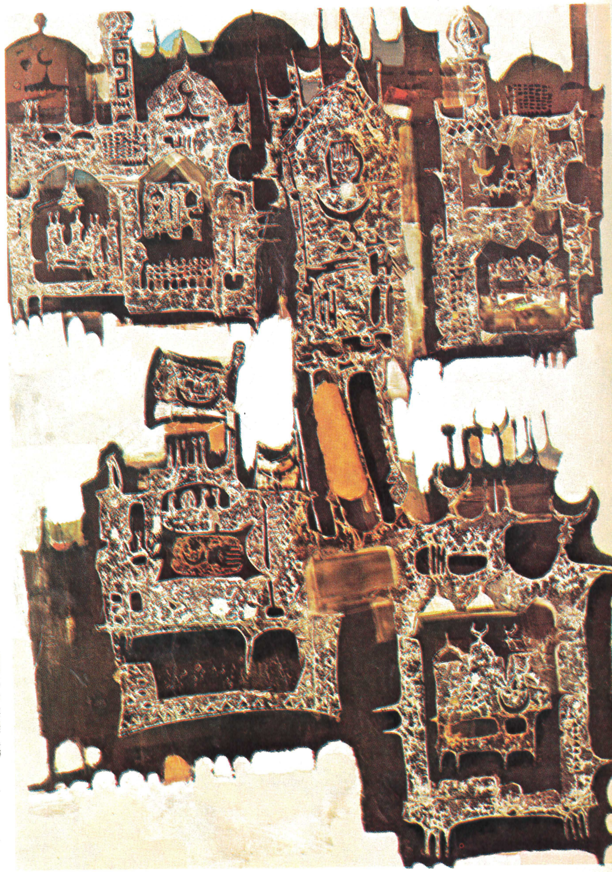


تطلعات شعبنا تستلزم
منّا مضاعفة العمل
وتجاوز الحاضر
للوثوب إلى المستقبل المشرق.

صدّام حسين



الثقافة والاعلام



ضمن خطة دعم وتطوير قطاع الثقافة والاعلام في القطر باعتباره الجهاز الحيوي والفاعل في عملية التعريف بالتنمية والتطور الحضاري الذي يشهده القطر، عمدت اجهزة هذا القطاع الى تشجيع الانتاج الثقافي الذي يربط الفكر والفن والادب ربطا حيا بالجماهير ومصالحها وقضاياها ومشاعرها باعتبارها من الأهداف الاساسية





التي جاءت من أجلها الثورة، وسعى ويسعى حزب البعث العربي الاشتراكي الى تحقيقها وتأمين احترام حرية اشكال التعبير والحفاظ على مقومات عملية الخلق والابداع واحياء التراث العربي الاسلامي وتشجيع كل ما يساعد على استكشاف المعاني الانسانية السامية في تراث وادي الرافدين وتراث الامة العربية.

عملت اجهزة الثقافة والاعلام على تلبية حاجة المثقف الى الدراسات والابحاث التي تتناول مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والعلمية وتمّت التعاون بين الكتّاب والمؤلفين العراقيين والعرب والاجهزة الثقافية.

ففي مجال الاصدارات والمطبوعات اليومية والاسبوعية والدورية، يصدر في العراق ١٥٥ مطبوعا يوميا، اسبوعيا، شهريا وفصليا، تتراوح معدل كمية المطبوعات اليومية بين ٢٣٠ و ٢٥٠ الف نسخة والاسبوعية بين ٢٥٠ و ٢٨٠ الف نسخة والشهرية بين ٣٥ و ٥٠ الف نسخة، كما تصدر عن وزارة الثقافة والاعلام ١٧سلسلة، منها التراثية والشعرية والثقافية والمسرحية والجماهيرية والعلمية والاعلامية والوثائقية والاقتصادية وغيرها، الى جانب مجلات متخصصة، منها التراث الشعبي، الاقلام، المورد، الرواق ومجلة آفاق عربية الواسعة الانتشار بين المثقفين العرب ومجلة النفط والتنمية ومطبوعات اخرى.



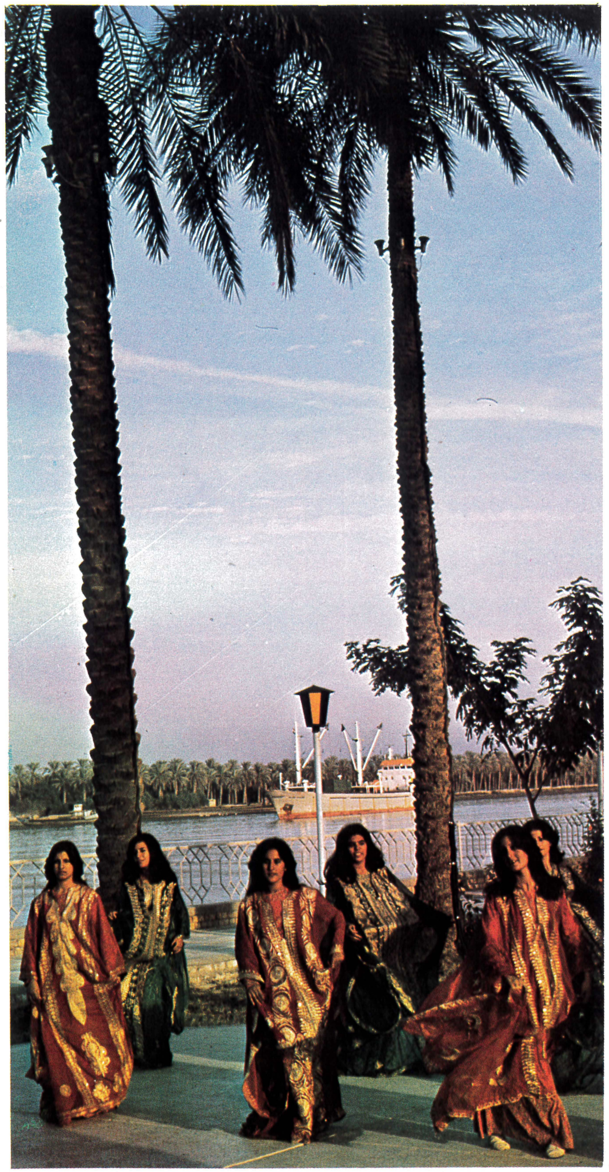
وفي مجال الكتاب، صدر عن المؤسسات الثقافية والعلمية العراقية ما يقرب من الفي كتاب عام ١٩٧٩ .

وانطلاقا من نظرة الحزب المبدئية وتوجيهاته بضرورة تربية النشء الجديد والاعتناء بثقافتهم باعتبارهم قادة المستقبل، اولت الثورة اهتماما باصدارات الاطفال واليافعين، حيث تصدر مجلات وصحف مثل مجلة «مجلتي» وجريدة «المزمار» ومجموعة من السلاسل القصصية والثقافية والتربوية وغيرها.

وفي مجال احياء التراث العربي الاسلامي، تم انشاء قصر الثقافة والفنون الذي سيأخذ على عاتقه التعريف بثقافة وفنون العراق. وتم ايضا افتتاح متحف الرواد الفني المعاصر، لجمع نتاجات الفنانين المعاصرين وعرضها، ويجري الاهتمام بكافة الاماكن التراثية في بغداد ذات التاريخ الحضاري، لتكون قصورا للثقافة وتسميتها باسماء اعلام العرب اضافة الى عشرات المتاحف وقاعات العروض الفنية والانشطة الثقافية الاخرى.

ولم يقتصر النشاط الثقافي داخل القطر فحسب، بل امتد ليشمل معظم بقاع العالم فقد شمل البرنامج الثقافي الذي اعدته وزارة الثقافة والاعلام ٢٠٠ نشاط ثقافي وفني، ٢٠٪ منها للفنون التشكيلية، ١٣٪ ادب، ١٤,٥٪ موسيقى، ٩,٥٪ سينما، ٣,٥٪ صناعات شعبية ٥٪ رقص، ٢,٥٪





كتب، ١٠,٥٪ تراث ونشاطات اخرى.

وفي مجال النشاطات الفنية والثقافية والتراثية في الخارج قامت الفرق الفنية العراقية بجولات فنية في مختلف انحاء العالم ونالت استحسان المشاهد العربي والاجنبي، وعلى سبيل المثال، فقد حظيت الفرقة القومية للفنون الشعبية بنجاحات باهرة وحصلت على اوسمة وجوائز دولية تقديرية عديدة، كان آخرها الوسام الذهبي لمهرجان روما للفنون الشعبية. كما نالت عروض دار الازياء العراقية سمعة دولية من خلال عروضها التي قدمتها في قاعات العواصم العربية والدولية التي زارتها، الى جانب ذلك هناك الفرقة السمفونية الوطنية وفرقة الباليه التي مضى على تأسيسها سنوات عديدة وجرى رفدها بالعناصر والطاقات الكفوءة.

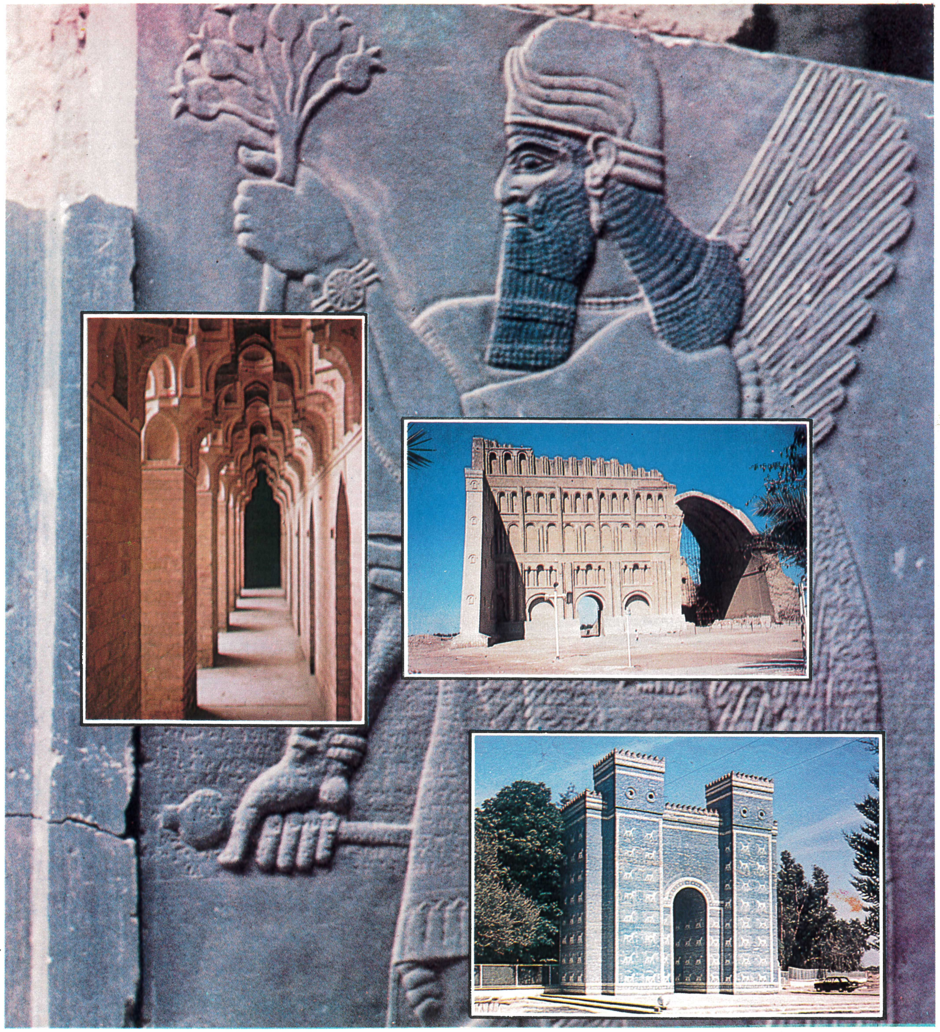
وشهد المسرح والسينما في العراق نهضة ونشاطا حيث تُبذَل جهود استثنائية في هذا المجال من خلال دعم الفرق الفنية والسينمائية والمسرحية بكل ما يسهل عملها ونشاطها. فهناك الفرقة القومية للتمثيل التي نالت عروضها داخل القطر وخارجه اعجاب المشاهدين وحصلت على جوائز في المهرجانات التي ساهمت فيها. وفي المجال السينمائي تم انتاج افلام وثائقية وطنية وقومية، حققت نجاحا في المهرجانات التي اقميت في انحاء مختلفة من العالم.

وعن التطور السينمائي فان الاهتمام قائم باستقطاب الممثلين والمخرجين العرب والاجانب من اجل انتاج افلام ذات اثر في التاريخ العربي والاسلامي، وفلم القادسية الذي سينتهى من اعداده خلال عام ١٩٨٠ سيكون خير دليل على السعي من اجل بناء سينما عراقية متطورة.

وفي المجال الاذاعي والتلفزيوني تم تغطية كافة انحاء القطر بهما. يجري البث باللغات المحلية وعدد من اللغات الحية الاخرى كالانكليزية والفرنسية والفارسية وغيرها، وتصل ساعات البث في اذاعتي بغداد وصوت الجماهير الى ٤٣ ساعة وفي حدود ٢١,٥ ساعة باللغة الكردية اضافة الى ساعات بث اخرى في لغات محلية واجنبية موجهة.

وفي مجال الاتصالات الدولية بواسطة الاقمار الصناعية تم ربط العراق بشبكة المايكروويف مما سهل جريان الاخبار من والى العراق، وبرز دور وكالة الانباء العراقية كوكالة لها مكانتها الدولية بعد توسيع شبكة اتصالاتها ومدها بالاجهزة والمعدات المتطورة وفتح مكاتب لها في العواصم المهمة بالعالم.

ومن خلال اهتمام الثورة بحماية اثار حضارة وادي الرافدين والحضارة العربية الاسلامية تم رصد مبالغ لهذا الغرض حيث يجري العمل على اعادة بناء مدينة بابل لتكون رمزا شامخا لحضارة عريقة، الى جانب التنقيبات الاثارية واعمال الصيانة القائمة على كافة المواقع الاثارية في مختلف انحاء القطر، كما ان العراق يسعى لاستعادة



كافة الاعمال والآثار التي سرقتها الدول الاجنبية من العراق والتي تقف شامخة في المتاحف العالمية المهمة.

المصايف والسياحة

وتنامى دور السياحة باعتبارها صناعة حضارية متقدمة. وبرز ذلك من خلال تطوير الخدمة السياحية والفندقية حيث انجز العمل بالعديد من المشاريع والفنادق السياحية مثل مدينة الحبانية السياحية وفندق قصر المنصور في بغداد ويقارب العمل على الانتهاء في بناء سلسلة فنادق عصرية في بغداد والبصرة وغيرها من مدن القطر المهمة، وتحولت المنطقة الشمالية الى سلسلة من المصايف والمدن والمراكز السياحية ووفرت لها كافة مستلزمات الصناعة السياحية الحديثة.

الفنون التشكيلية

وشملت العناية والاهتمام مجال الفنون التشكيلية وانعكس ذلك على نوعية الانتاج التشكيلي فبرز البوستر العراقي ليأخذ مكانته الوطنية والعربية والدولية، وكذلك الحال بالنسبة لاعمال الفنانين العراقيين التي تأخذ مكانتها الآن في معظم المعارض داخل القطر وخارجه، اضافة لمعارض الحرف والآلات والصناعات الشعبية التي اخذت تلعب دورا ملموسا في عملية التعريف بالنهضة الفنية الرائدة في القطر العراقي والتي نالت الإعجاب في العواصم الاجنبية التي اقيمت فيها.



وقد حققت الثورة انجازات كبيرة في مجال المسرح والسينما والفنون
الشعبية والتشكيلية والثقافة الجماهيرية والاذاعة والتلفزيون والصحافة
ووسائل الاعلام الاخرى.

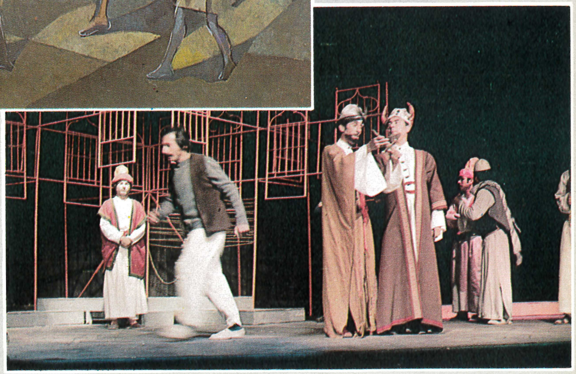














تواريخ مضيئة من عمر الثورة

مضى على الثورة ١٢ عاما كانت حافلة بالعطاء ، كل يوم فيها يضيف اسهامة جديدة الى عملية البناء الاشتراكي .

انها تواريخ مضيئة تزداد توهجاً وسطوعاً يوماً بعد آخر ونحن اذ نستعرض في الصفحات التالية بعض هذه التواريخ المضيئة فاننا نقف امامها وقفة فخر واعتزاز ونستذكر معها انجازات الثورة الرائدة وجهد أبنائها الطيبين وهم يرسمون معالم مستقبل أفضل لعراق متطور حديث .

العام الأول للثورة

- ١٧ / ٧ / ٦٨ حزب البعث العربي الاشتراكي يفجر ثورة السابع عشر من تموز .
- ٢٥ / ٧ / ٦٨ السيد الرئيس يؤكد بأن الحكم الجديد ينتهج نهجا قوميا عربيا اشتراكيا .
- ٢٦ / ٧ / ٦٨ إطلاق سراح السجناء السياسيين .
- ٢٨ / ٧ / ٦٨ الثورة تملّك المضخات والآلات الزراعية للفلاحين .
- ٣٠ / ٧ / ٦٨ تصفية ركائز الثورة المضادة .
- ١ / ٨ / ٦٨ إغلاق سجن نقرة السلمان الإرهابي .
- ٣٠ / ٤ / ٦٩ العراق أول دولة تعترف بجمهورية ألمانيا الديمقراطية خارج مجموعة الدول الاشتراكية .
- ١٠ / ٧ / ٦٩ المباشرة باستثمار النفط في حقول الرميلة استثمارا وطنيا .
- ١٦ / ٧ / ٦٩ استثمار الكبريت في حقل المشراق استثمارا وطنيا .

العام الثاني للثورة

- ٢٧ / ٧ / ٦٩ تشريع قانون لتقاعد العمال .
- ٢٥ / ٨ / ٦٩ القضاء على شبكات التجسس في العراق .
- ١٢ / ٩ / ٦٩ إعادة المفصولين السياسيين إلى وظائفهم .
- ٨ / ٢ / ٧٠ الاعلان عن تأسيس الجيش الشعبي .
- ١١ / ٣ / ٧٠ مجلس قيادة الثورة يعلن عن حل القضية الكردية حلا سلميا ديمقراطيا .
- ١/٤/٧٠ الاعلان عن أول خطة للتنمية القومية في عهد الثورة للسنوات ٧٠ - ٧٤. الخطة تستهدف تحقيق تنمية الدخل القومي بمعدل (١,٧٪) .
- ١٤ / ٧ / ٧٠ إعلان قانون العمل رقم (١٥١) لسنة ١٩٧٠ بهدف بناء مستقبل أفضل للطبقات الكادحة .

العام الثالث للثورة

- ١٧ / ٧ / ٧٠ إعلان الدستور المؤقت وتأكيده على أن العراق جمهورية ديمقراطية شعبية ذات سيادة هدفها تحقيق الدولة العربية الواحدة وتطبيق النظام الاشتراكي .
- ١٤ / ٣ / ٧١ تشريع قانون جديد للتقاعد والضمان الاجتماعي للعمال يضيف مكسبا جديدا للطبقة العاملة ويؤكد على تحقيق العدالة الاجتماعية .

العام الرابع للثورة

- ٤ / ٨ / ٧١ ٣٥٠٠ عائلة فلاحية تسكن بغداد قدمت طلباتها للعودة إلى الريف .
- ١٥ / ١١ / ٧١ حزب البعث العربي الاشتراكي يطرح ميثاق العمل الوطني ويدعو الأحزاب الوطنية والقوى التقدمية لمناقشته .
- ١٧ / ١١ / ٧١ السيد الرئيس يعلن البدء بإقامة المجالس الشعبية لتوسيع قاعدة المشاركة في المسؤولية .
- ٣١ / ١٢ / ٧١ بدء الإنتاج في حقل كبريت المشراق لأول مرة في القطر .
- ١٥ / ١ / ٧٢ حكومة الثورة تبدأ مفاوضاتها مع شركات النفط الاحتكارية العاملة في القطر .
- ١٥ / ٣ / ٧٢ عراق الثورة يطرح مشروعا للوحدة مع سوريا ومصر تجسيدا لاستراتيجية الحزب واستجابة للمهام العظيمة والخطيرة التي تواجه الأمة العربية .
- ٧ / ٤ / ٧٢ بدء إنتاج النفط العراقي في حقول الرميلة بجنوب العراق .
- ٩ / ٤ / ٧٢ العراق يوقع معاهدة للصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي .
- ٢٣ / ٤ / ٧٢ حكومة الثورة تمنح الحقوق الثقافية للمواطنين

الناطقين باللغة السريانية من الأشوريين والكلدان والسريان.

١٨ / ٥ / ٧٢ العراق يوجه إنذارا لشركات النفط الاحتكارية العاملة في القطر.

١ / ٦ / ٧٢ السيد رئيس الجمهورية يعلن للشعب عن تأميم عمليات شركة نفط العراق المحدودة.

العام الخامس للثورة

٨ / ١ / ٧٣ الرفيق المناضل صدام حسين يعلن المباشرة بتشغيل الخط الاستراتيجي لنقل النفط من حديثة إلى الموانىء المطلة على الخليج العربي.

٢٧ / ١ / ٧٣ العراق يقدم مشروعا متكاملا حول المجابهة العربية مع العدو الصهيوني باستخدام النفط العربي كسلاح فعال في المعركة.

١ / ٣ / ٧٣ انتصار الثورة في معركة التأميم ضد شركات النفط الاحتكارية العاملة في العراق.

٦ / ٤ / ٧٣ السيد الرئيس يدعو مسؤولي الجامعات والقطاع التربوي إلى التوجيه الاشتراكي والوحدوي في التعليم.

٢٣ / ٥ / ٧٣ العراق يباشر بإنشاء أول أسطول بحري لصيد الأسماك.

١٦ / ٧ / ٧٣ قيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية.

العام السادس للثورة

٥ / ٨ / ٧٣ إلغاء ضريبة الدخل على غلاء المعيشة لعموم أبناء الشعب.

٧ / ٩ / ٧٣ زيادة الحد الأدنى لأجور العمال والمستخدمين.

٧ / ١٠ / ٧٣ تأميم حصة أمريكا في شركة نفط البصرة لمواقفها العدائية ضد العرب والقضية الفلسطينية.

٧و٨ /١٠/ ٧٣ القوات العراقية تساهم بدور فعال في حرب تشرين الأول ضد الكيان

الصهيوني وتصد ببطولة نادرة هجمة العدو على سوريا.

٢١ / ١٠ / ٧٣ تأميم حصة هولندا في شركة نفط البصرة لمواقفها العدائية ضد القضية الفلسطينية.

١٨ / ١٢ / ٧٣ إعادة النظر بقوانين وأنظمة وتعليمات الدولة بما ينسجم وحركة الثورة.

٢١ / ١٢ / ٧٣ تأميم حصة مؤسسة كولبنكيان البرتغالية في شركة نفط البصرة نظرا لموقف البرتغال العدائي ضد الأمة العربية.

٨ / ١ / ٧٤ إصدار قانون تنفيذ مشاريع التنمية الكبرى للإسراع في تحقيق أهداف التنمية.

٨ / ٢ / ٧٤ قرارات ثورية لرفع المستوى المعاشي لعموم أبناء الشعب.

٥ / ٣ / ٧٤ إعلان التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي.

١١ / ٣ / ٧٤ إعلان قانون الحكم الذاتي للمنطقة الكردية.

٢٦ / ٣ / ٧٤ إعلان قانون المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي.

٢٠ / ٤ / ٧٤ العراق ينشىء مصفى للنفط في القطر العربي الصومالي.

العام السابع للثورة

١٧ / ٧ / ٧٤ السيد رئيس الجمهورية يعلن للشعب بأن أمام العراق اليوم آفاقاً واسعة جداً لتنمية شاملة وسريعة ومتوازية.

٥ / ١١ / ٧٤ تشريع قانون لعودة أصحاب الكفاءات إلى الوطن ليساهموا في بناء النهضة الشاملة للبلد.

٢٦ / ١١ / ٧٤ العراق يوقع عقدا مع تركيا لتنفيذ مشروع مد أنبوب للنفط عبر الأراضي التركية.

العام الثامن للثورة

١٧ / ٧ / ٧٥ السيد رئيس الجمهورية يدعو لقيام جبهة

عسكرية شمالية وفتح الجبهة الأردنية ودعم الجبهة المصرية.

٢٧/٨/٧٥ العراق يدعو لاستثمار الأموال العربية في الوطن العربي.

٣٠/٩/٧٥ تشريع قانون مزارع الدولة للاسهام في تحقيق التحول الاشتراكي.

٢٦/١١/٧٥ دعوة اليهود العراقيين الذين غادروا القطر منذ عام ١٩٤٨ للعودة إلى العراق.

٨/١٢/٧٥ تأميم ما تبقى من الحصص الأجنبية في شركة نفط البصرة.

١٤/٦/٧٦ عند زيارته لوزارة التخطيط السيد الرئيس يدعو إلى تكثيف جميع الامكانات المادية والبشرية لتحقيق التنمية.

العام التاسع للثورة

٨/٨/٧٦ مصادر وزارة التخطيط تؤكد أن الدخل القومي قد زاد في العراق بنسبة ٣٤٦٪ للفترة ما بين عامي ١٩٦٥ - ١٩٧٥.

١٠/١٠/٧٦ افتتاح مشروع قناة الثرثار.

٢٠/١٠/٧٦ افتتاح مشروع المحطة الأرضية للاتصالات عبر الأقمار الصناعية والهاتف الدولي.

١٥/١٢/٧٦ افتتاح جامعة البكر للدراسات العسكرية.

٦/١/٧٧ زيادة رواتب قطاعات واسعة من المواطنين.

٩/٣/٧٧ إصدار قانون إصلاح النظام القانوني في العراق.

٣٠/٣/٧٧ مجلس قيادة الثورة يقرر احتفاظ العربي الذي يعمل في العراق بكامل حقوقه الناشئة من خدمته عند اكتسابه الجنسية العراقية.

٣٠/٣/٧٧ استبدال مصطلح القطاع العام بمصطلح القطاع الاشتراكي.

٣١/٣/٧٧ إصدار قانون بجواز تعيين المواطن العربي موظفا في

دوائر الدولة ومؤسساتها.

العام العاشر للثورة

١٨/٧/٧٧ افتتاح المرحلة الأولى من مشروع المصب العام.

٢٧/٩/٧٧ إقرار قانون خطة التنمية القومية للسنوات (٧٦ - ١٩٨٠).

٩/١٠/٧٧ المؤتمر القومي الحادي عشر للحزب يصدر بيانا وينتخب أعضاء القيادة القومية الجديدة.

١٧/١٠/٧٧ العراق يشهد أضخم عملية للتعداد العام للسكان في تاريخه. نجاح كامل لهذه العملية الحضارية.

٢٤/١٠/٧٧ النتائج الأولية للتعداد تظهر أن عدد نفوس العراق بلغ (١٢) مليوناً و (١٧١) ألفاً و (٤٨٠) نسمة.

٨/١١/٧٧ إصدار قانون إدخال المرأة في الجيش.

٣١/١٢/٧٧ الاعلان عن الخطة السنوية لعام ١٩٧٨، تخصيصات الخطة تبلغ ٢٨٠٠ مليون دينار مع التأكيد على توفير أوسع الخدمات للمواطنين.

٦/١/١٩٧٨ صدور قرارات مجلس قيادة الثورة بزيادة رواتب قطاعات واسعة من المواطنين وخاصة المعلمين.

٢١/٤/٧٨ بدء حملة التحضير لتطبيق قانون التعليم الإلزامي والذي سيطبق اعتبارا من ١/٩/١٩٧٨.

١٠/٥/٧٨ البدء بانتقال (٢٨) ألف عائلة فلاحية إلى الدور الجديدة في القرى العصرية تنفيذا لأهداف الثورة في تطوير الريف العراقي.

٢٢/٥/٧٨ صدور قانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٧٨ قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية الالزامي. السيد رئيس الجمهورية يتولى بنفسه قيادة هذه الحملة الحضارية.

١٦ / ٧ / ١٩٧٨ أصدر مجلس قيادة الثورة قرارا بإعفاء وإطلاق سراح عدد من السجناء المرضى والمسنين وغيرهم شمل (٦٨٣٠) سجينا.

١٤ / ٨ / ٧٨ قرر مجلس قيادة الثورة منح مخصصات مهنية تعليمية مقطوعة لعدد كبير من منتسبي الدولة العاملين في الدوائر التربوية والمدرسين والمعلمين.

١ / ١٠ / ٧٨ تنفيذ أكبر عملية مسح ميداني للثروة الحيوانية في القطر شارك فيها ٦٧٠ عدادا ومشرفا و ٣٣٥ فرقة عمل و ٣٧٥ واسطة نقل.

١١ / ١٠ / ٧٨ تم زراعة مليونين و (٥٧) ألف دونم بمحصولي الحنطة والشعير و (٨٧) ألف دونم للزراعة الرائدة خلال الموسم الزراعي الشتوي ١٩٧٨.

٢ / ١٢ / ٧٨ افتتح السيد رئيس الجمهورية مؤتمر القمة العربي المنعقد في بغداد والذي حضره الملوك والرؤساء والأمراء العرب وممثلو ٢١ قطراً عربياً.

١ / ١٢ / ٧٨ بدء الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية والتحاق مليون و (٤٠٠) ألف دارس ودارسة.

العام الحادي عشر للثورة

٢ / ١ / ٧٩ قرر مجلس قيادة الثورة منح العرب العاملين في القطر مخصصات سكن وبطاقة سفر ذهابا وإيابا من وإلى القطر وحق إدخال سيارة واحدة، وإعفاء مراسلات الأطفال من الأجور البريدية.

١٨ / ١ / ٧٩ افتتاح ستة أقسام لجراحة القلب تحتوي على أجهزة حديثة متطورة في القطر.

٢١ / ١ / ١٩٧٩ ٤٠٠ مليون دينار تخصيصات قطاع الاسكان والاعلان عن خطة لاستغلال الملاكات الهندسية والفنية في تنفيذ المشاريع.

٢٢ / ١ / ٧٩ افتتاح مطبعة خاصة لإعادة طبع المصحف الشريف لأول مرة في القطر.

٢٢ / ١ / ٧٩ قانون جديد منح المرأة العراقية الحائزة على شهادة إحدى كليات الطب البشري أو ما يعادلها رتبة ملازم أول في الجيش وملازم لمن كانت حائزة على شهادة إحدى الكليات العراقية في طب الأسنان والصيدلة وما يعادلها.

٩ / ٢ / ١٩٧٩ العراق يقدم ١٠ ملايين دينار إلى الجامعة الاسلامية في ماليزيا.

٢١ / ٢ / ١٩٧٩ أعلن عن تخصيصات منطقة الحكم الذاتي ضمن الخطة السنوية لعام ١٩٧٩ حيث بلغت (٦٥٦) مليونا و (٥٥٢) ألف دينار.

٢٥ / ٢ / ١٩٧٩ أصدر مجلس قيادة الثورة عدة قرارات تعبر عن اهتمام قيادة الحزب والثورة بتوفير السكن اللائق بالمواطنين.

٢٦ / ٢ / ٧٩ بوشر بتمليك (٢٦٥٣٠) دارا حكومية لشاغليها.

١ / ٣ / ١٩٧٩ تخصيص مبلغ (٢٦) مليون و (٤٢٥) ألف دينار لدعم وتثبيت أسعار السلع والخدمات الزراعية الاستهلاكية.

٥ / ٣ / ١٩٧٩ العراق يحصل مبلغ (٥٥) مليون جنيه استرليني عن حقوق له في ذمة شركات النفط الاحتكارية.

١٢ / ٧ / ٧٩ الأب القائد أحمد حسن البكر يتخلى عن مسؤولياته وانتخاب الرفيق المناضل صدام حسين أميناً لسر القطر ورئيسا للجمهورية.

٣٠ / ٨ / ٧٩ مجلس قيادة الثورة يقرر إعادة كافة السجناء الذين أطلق سراحهم خلال الفترة ١٦/٧/٧٩ - ١٦/ ٨/٩٧٩ إلى وظائفهم التي



العام الثاني عشر للثورة

٦ / ١ / ٨٠ إقرار قانون الميزانية والخطة لعام ١٩٨٠.

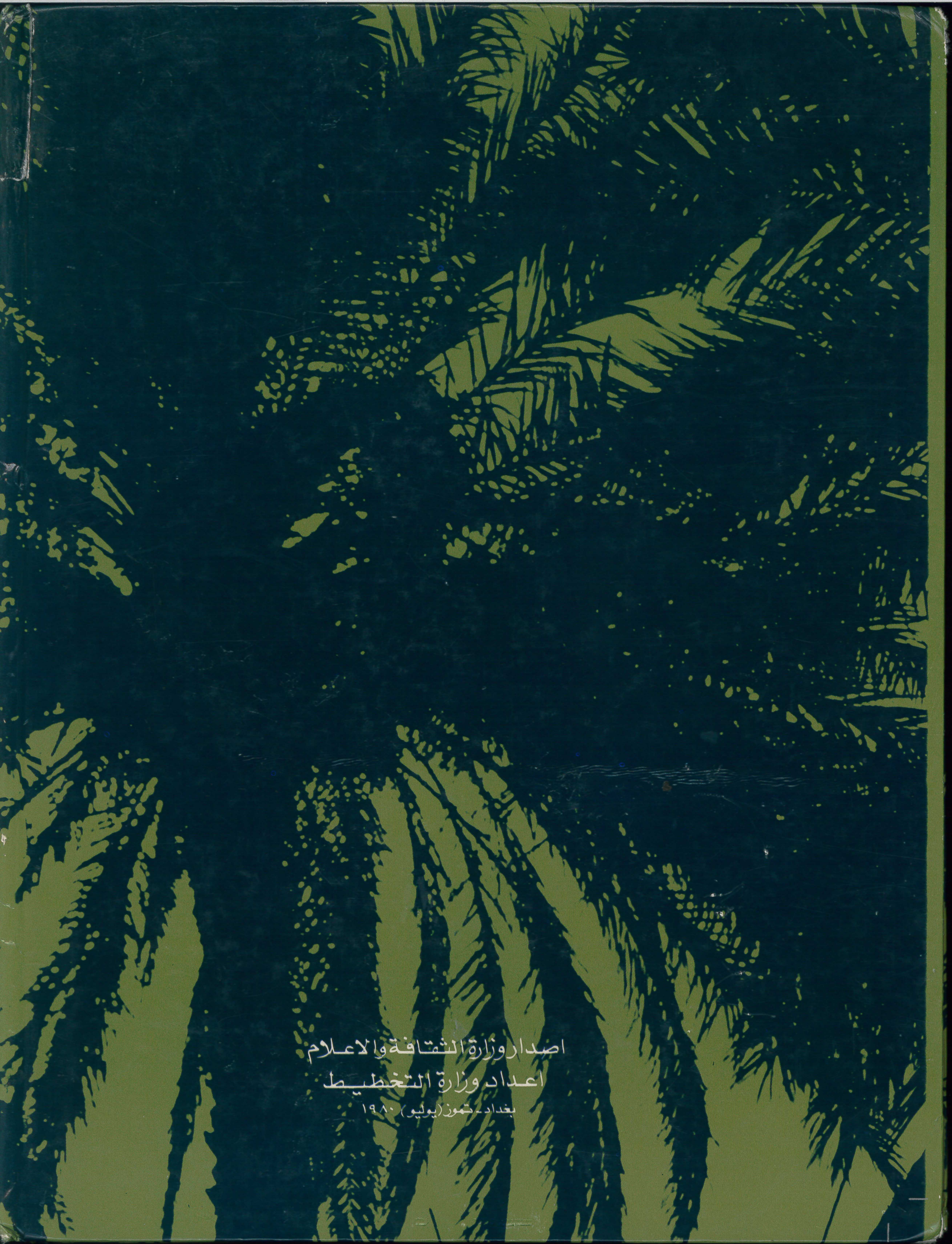
١٥ / ٢ / ٨٠ أصدر مجلس قيادة الثورة قانون المجلس الوطني رقم ٥٥ لسنة ١٩٨٠ والمجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي رقم ٥٦ لسنة ١٩٨٠.

٢٩ / ٢ / ٨٠ مليون و (٧٠٠) ألف دارس ودارسة يلتحقون بالمدارس الشعبية.

٢٥ / ٣ / ٨٠ برعاية الرفيق المناضل صدام حسين نائب الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية تم افتتاح المؤتمر القومي الشعبي الذي انعقد في بغداد تحت شعار «لا أحلاف عسكرية ولا قواعد أجنبية، كل الطاقات العربية من أجل تحرير فلسطين».

التصميم
رياض عبد الكريم

التنفيذ والطباعة
المؤسسة العربية للدراسات والنشر
ص.ب ٥٤٦٠ - ١١ بيروت - لبنان



اصدار وزارة الثقافة والاعلام
اعداد وزارة التخطيط
بغداد - تموز (يوليو) ١٩٨٠